الجمعة
15
أيار
2026

nidaalwatan.com

نداء الوطن

تـ تعرف الصح من الغلط

200 000 ليرة | العدد 1864 | 16 صفحة | السنة السابعة

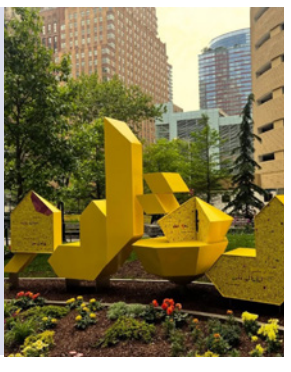

حين يُسرق جبران ورفاقه من لبنان

14

«قمّة بكين» تحدّد إيقاع العلاقة الأهم في العالم

10

عون: من دون قطاع مصرفي سليم لا استثمارات ولا بلد

8

لبنان وإسرائيل نحو اتفاق "إعلان نوايا"

3-2

سعى الوسطاء الأميركيون إلى ردم الفجوة العميقة بين الموقفين اللبناني والإسرائيلي ، ويعملون على تذليل المعوقات من خلال لجان تقنية وصولا إلى اتفاق سلام نهائي.

الغلاف 3-2 | محليات 6-5-4 | تحت المجهر 7 | اقتصاد 9-8 | العالم 11-10 | رياضة 13-12 | ثقافة وفنون 14 | اقرأ تضحك 15 | الأخيرة 16

أســـــرار

■ قالت مصادر دبلوماسية: على لبنان أن يستفيد من لحظة دبلوماسية أميركية قد لا تتكرر، فصهر الرئيس من أصل لبناني وسفير أميركا في لبنان وموفد الرئيس الأميركي إلى المنطقة توم براك من أصل لبناني.

■ أكدت مصادر أمنية أن العقيد العراقي المزيَّف أُلتُقِطت له أكثر من صورة مع مسؤولين لبنانيين، لكنها بقيت في ملف التحقيق ولم تظهر إلى العلن، خصوصًا أنها تطال مسؤولين رفيعي المستوى.

■ تتحدث أوساط جنوبية عن حالة غضب بين النازحين على خلفية دخول عناصر من «حزب الله» إلى منازل مقفلة في القرى الجنوبية والعبث بمحتوياتها، وتؤكد المعلومات أنّ حالة الاحتقان الشعبي تتزايد بصمت داخل البيئة الجنوبية، وسط مخاوف من تفاقم التوتر الاجتماعي في المرحلة المقبلة.

مواكبة رئاسية لمحادثات واشنطن والملفات الأمنية تبحث اليوم

تلاقت سخونة الميدان الجنوبي في ضوء التصعيد الإسرائيلي، مع حماوة الملفات المطروحة على طاولة الخارجية الأميركية التي تجمع الوفدين اللبناني والإسرائيلي في جولة ثالثة من المحادثات المباشرة برعاية أميركية.

في هذه الجولة التي شهدت مستوى تمثيليًا أرفع، برزت محاولة جديدة لاختبار إمكان تثبيت وقف إطلاق النار ومنع الانزلاق نحو مواجهة أوسع. غير أنّ البند الأكثر حساسية بقي ملف سلاح «حزب الله»، الذي تحوّل إلى محور النقاش الأساسي.

أجواء لا توحي بالتفاؤل

وفي هذا السياق، أوضح مصدر سياسي رفيع لـ«نداء الوطن»، أنّ «أعمال اليوم الأول تركزت على الجوانب السياسية، فيما ستنتقل المناقشات اليوم الجمعة إلى الملفات الأمنية والعسكرية الأكثر حساسية».

وأشار المصدر إلى أنّ «جدول الأعمال يتضمن سلسلة ملفات أساسية، أبرزها تمديد وقف إطلاق النار، وترسيم الحدود واستكمال الانسحاب الإسرائيلي، إضافة إلى ملف نزع سلاح «حزب الله»، إلى جانب البحث في مشاريع التعافي المبكر في الجنوب، وتأمين عودة النازحين، ومستقبل آلية مراقبة اتفاق وقف إطلاق النار والدور الذي ستلعبه الجهات الدولية في مواكبة أي تفاهمات مقبلة».

وكشف المصدر أنّ «ما يُتوقع من اليومين الحاليين لا يتجاوز في هذه المرحلة إعلان نوايا ووضع إطار أولي لأي اتفاق شامل يمكن البناء عليه لاحقًا»، مشيرًا إلى أنّ «الاجتماعات لن تدخل بعد في تفاصيل تنفيذية نهائية بقدر ما ستركّز على تثبيت المبادئ العامة وخريطة الطريق السياسية والأمنية».

إذًا وبحسب المعطيات المتوافرة، فإن أجواء الجولة الأولى من هذه المحادثات لا توحي بكثير من التفاؤل، في ظل تصاعد الشكوك الإسرائيلية حيال قدرة الدولة اللبنانية على الذهاب نحو تنفيذ أي التزام عملي يتعلق بحصر السلاح بيد الدولة.

رئاسة الجمهورية تواكب

توازيًا، وفي خطوة تعكس مواكبة رئاسة الجمهورية الدقيقة لما يجري داخل أروقة الخارجية الأميركية، وضع الوفد المفاوض رئيس الجمهورية جوزاف عون في أجواء المحادثات.

تصعيد إسرائيلي جنوبًا (رويترز)

وفي التفاصيل، شهدت بعبدا بالأمس استنفارًا منذ الصباح الباكر، إذ تابع الرئيس عون أدق التفاصيل مع الوفد المفاوض في واشنطن، ويتابع الأمور مع خلية الدعم الموجودة في بيروت، والتي تتألف من اختصاصيين. ومع حلول موعد التفاوض في واشنطن، كان الوفد اللبناني قد تلقّى كل التعليمات، في حين كان عون قد تشاور ووضع اللمسات الأخيرة مع الرئيس سلام، وكانت عين التينة تُوضع في كل التفاصيل، وتركيز لبنان ينصبّ على وقف إطلاق النار.

محاولة تقدّم واسعة للقوات الإسرائيلية باتجاه زوطر الشرقية

وبعد الجولة الأولى، جرى الاتصال بين الرئيس عون والوفد المفاوض في الخامسة والنصف مساءً واستمر نحو نصف ساعة، وكانت أجواء الجلسة الأولى معقّدة وصعبة، وكشفت المعلومات وجود تباعد في الأولويات بين لبنان وإسرائيل، وقد حاول الوسيط الأميركي إبقاء الأجواء منضبطة، مع اعتراف بأن المسألة ستأخذ وقتًا وأن هناك الكثير من العقد سيجري العمل على تذليلها.

وبعد اتصال عون بالوفد، تمّ وضع سلام وبري مجددًا في التفاصيل، حيث أصرّ الوفد اللبناني على تثبيت الهدنة ووقف النار والتهجير والتدمير، ورغم التباعد في المواقف كانت التعليمات واضحة للوفد اللبناني المفاوض بالاستمرار في المهمة لأن الطريق طويلة. وبعدها انعقدت الجلسة الثانية.

وفي السياق، تشير مصادر رسمية لـ«نداء الوطن» إلى أن الجولة الأولى رغم العقبات تُعتبر مقبولة، ولبنان دخل الاجتماعات وهو مدرك لحجم الصعوبات والموقف الإسرائيلي المتصلب خصوصًا تجاه نزع سلاح «حزب الله»، لكن كل هذه العقبات لن توقف التفاوض وسط رهان لبناني على الدور الأميركي الإيجابي، وبالتالي رغم ظروف التفاوض الصعبة، لا يمكننا الحكم على نتائج هذه الجولة قبل مساء الجمعة، حيث سيكون اليوم الثاني للمفاوضات، وعندها يُبنى على الشيء مقتضاه.

المحادثات بين عون وسلام

جولة المحادثات الثالثة شكّلت مثار بحث بين الرئيس عون ورئيس الحكومة نواف سلام، وقد توافق الرئيسان على مواكبتها من خلال التواصل الدائم والتأكيد على المضي قدمًا فيها على الرغم من حملات التهويل. كما اتفق الرئيسان عون وسلام على عقد جلسة لمجلس الوزراء الأسبوع المقبل. وخلال اللقاء، أطلع الرئيس سلام رئيس الجمهورية على نتائج زيارته الأخيرة إلى سوريا. وعلمت «نداء الوطن» أن سلام تحدّث بإيجابية مطلقة، حيث استشفّ من زيارته أن السوريين «ناويين عالخير»، وأن معظم الملفات العالقة بين البلدين ستسلك طريقها نحو الحل. كذلك، تم التنسيق بين الوزراء المعنيين لوضع خطط وإطار زمني لتنقية العلاقات من رواسب النظام السابق والتأسيس لمرحلة مستقبلية.

جعجع: ليس من حق قاسم عرقلة مسار الدولة

في المواقف، وردًا على اعتراض الأمين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم على التفاوض المباشر، قال رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع إنّه ليس من حقّه أن يعرقل مسار الدولة. وعن موقف رئيس مجلس النواب نبيه بري من المفاوضات، يرى جعجع لموقع الـMTV أنّ «بري رئيس مجلس النواب وليس رئيس السلطة التنفيذية التي تتولّى عملية التفاوض، وحين تُرسَل نتيجة المفاوضات إلى البرلمان يمكنه، كرئيس كتلة نيابية، أن يعطي رأيه بها، فهو رئيس المجلس وليس رئيس النواب، وهو حرّ، مثل الشيخ نعيم، في اتخاذ الموقف الذي يريده شرط عدم العرقلة».

تصعيد ميداني

وفي يوم المحادثات المباشرة، وعلى مشارف انتهاء مهلة اتفاق وقف إطلاق النار في 17 من الجاري، واصلت إسرائيل تصعيدها، وأشارت المعطيات الميدانية إلى محاولة تقدّم واسعة للقوات الإسرائيلية باتجاه بلدة زوطر الشرقية شمال الليطاني، تحت غطاء ناري كثيف وغير مسبوق، حيث تستخدم القوات المهاجمة مختلف أنواع المدفعية الثقيلة والقذائف الفوسفورية التي حوّلت سماء المنطقة إلى كتلة من الدخان والنيران، بالتزامن مع سلسلة غارات عنيفة شنّها الطيران الحربي على محاور التقدّم ومحيط البلدات المجاورة.

وتشهد أجواء محور زوطر الشرقية– دير سريان تحليقًا مكثفًا وعلى علوّ منخفض لمروحيات الأباتشي التي تؤمّن الإسناد المباشر للقوات المتوغلة، عبر الرشقات الصاروخية والنيران التغطوية باتجاه مجرى النهر والأودية المحيطة، في وقت تعيش المنطقة حالة من التصعيد الخطير وسط قصف متواصل يطال الأحراج والطرقات والأحياء السكنية.

في المقابل أطلق «حزب الله» رشقات صاروخية من جنوب لبنان نحو إسرائيل. واعتبر الجيش الإسرائيلي أن إطلاق الصواريخ باتجاه كريات شمونة خرق جسيم لوقف إطلاق النار من قبل «حزب الله».

تشويش على زيارة رجي

فيما يواصل البعض تظهير منح وسام إلى السفير الإيراني لدى الكرسي الرسولي وكأنه إنجاز سياسي استثنائي، أكد مصدر دبلوماسي أن الأمر لا يعدو كونه إجراء بروتوكوليًا روتينيًا يُعتمد مع عدد من السفراء، ولا يحمل أي أبعاد سياسية خاصة. واعتبر المصدر أنّ هذا الترويج يندرج في إطار محاولة إيرانية للإيحاء بأن عزلتها الدولية بدأت بالتراجع، وهو ما تلقّفته بيئة «حزب الله» للتشويش على الزيارة الناجحة التي قام بها وزير الخارجية اللبناني يوسف رجي إلى الكرسي الرسولي وما حققته من أصداء إيجابية.

واشنطن: الرهان على اتفاق لإعلان نوايا يحفّز على السلام بين لبنان وإسرائيل

أمل شموني-واشنطن

مع انطلاق الجولة الثالثة من المحادثات المباشرة بين لبنان وإسرائيل، في وزارة الخارجية الأميركية أمس الخميس، بدا اليوم الأول اختبارًا لما إذا كان الطرفان قادرَين على الاتفاق على شكل المسار التفاوضي نفسه. افتُتحت الجلسة عند التاسعة صباحًا بتوقيت واشنطن، الرابعة عصرًا بتوقيت بيروت. ترأس الوفد اللبناني السفير سيمون كرم، إلى جانب سفيرة لبنان في واشنطن ندى حمادة معوض، والقائم بالأعمال وسام بطرس، والملحق العسكري أوليفر حاكمة، بينما ترأس الوفد الإسرائيلي السفير يخئيل لايتر، ونائب مستشار الأمن القومي الإسرائيلي يوسي درازن، ورئيس الشعبة الاستخباراتية في مديرية التخطيط في الجيش الإسرائيلي أميخاي ليفين. أما عن الجانب الأميركي، فحضر كل من مستشار وزير الخارجية الأميركية مايك نيدهام، والسفيرين الأميركيَّين إلى لبنان ميشال عيسى وإلى إسرائيل مايك هاكابي.

ووفقًا لمصادر أميركية، سعى الوسطاء الأميركيون إلى ردم الفجوة العميقة بين الموقفين اللبناني والإسرائيلي، والتطلّع إلى إعلان نيات يضع هذه المفاوضات على سكة حامية، تعمل على تذليل المعوقات من خلال لجان تقنية، وصولا إلى اتفاق سلام نهائي.

وبحسب مصادر دبلوماسية أميركية، عرض أمس للمسار السياسي على نطاق واسع، باعتباره يركّز على المبادئ أكثر من الشروط النهائية. وأشارت المصادر إلى أن التوصّل إلى «اتفاق إعلان نيات» يوجّه مفاوضات لاحقة في شأن ترسيم الحدود والانسحاب وآليات المراقبة وسبل تنفيذ أي هدنة في المستقبل، سيُعتبر اختراقًا كبيرًا وتعميقًا لفصل المسارات اللبنانية - الإسرائيلية عن الأميركية - الإيرانية.

أما الجلسة الأمنية المقررة اليوم الجمعة، فمن المتوقع أن تتناول الأسئلة التشغيلية الأصعب، بما في ذلك الجهة التي ستشرف على الالتزام بتنفيذ الاتفاق، وربما سيتم التطرق إلى دور لجنة الميكانيزم، وإمكان توسيع صلاحياتها لتصبح أكثر فعالية في مراقبة وقف إطلاق النار.

ورغم أن أهداف المحادثات معروفة، إلا أن خطواتها الفورية تبدو متواضعة، لكنها تحمل في المدى البعيد تداعيات واسعة. وتشير مصادر الخارجية الأميركية إلى أن المسألة لا تتعلق بتمديد وقف إطلاق نار هش، فقط، بل باختبار ما إذا كان لبنان قادرًا على استعادة السيطرة السيادية من «حزب الله»، وما إذا كان في الإمكان إقناع إسرائيل بأن الأمن يمكن أن يتحقق من خلال إطار بين دولتين، لا عبر الإكراه الدائم.

ويصف دبلوماسيون أميركيون النتيجة الأكثر ترجيحًا بأنها بداية إطار لترتيب أكثر شمولا، تكمن دلالته الحقيقية في أن واشنطن تحاول تحويل هدنة هشة إلى مرحلة افتتاحية لهندسة دبلوماسية أوسع بكثير. من هنا، تشير المصادر إلى أن أفضل سيناريو واقعي ممكن هو خريطة طريق يتمكن من خلالها الطرفان من رسم ما وصفه أحد المصادر بأنه نوع من «الهيكل الأولي» لاتفاق مستقبلي في شأن القضايا المدنية، بالتوازي مع فتح محادثات منفصلة في شأن الترتيبات الأمنية.

وتتابع المصادر أن هذا الفصل ليس شكليًا، بل يعكس التناقض الواقعي في اللحظة الراهنة: لبنان يريد وقفًا لإطلاق النار وانسحابًا إسرائيليًا، لكن الدولة اللبنانية لا تزال تفتقر إلى القدرة، أو كما يعتقد بعض الإسرائيليين، إلى الإرادة، لفرض وقف النار. والتحدي يكمن في «تربيع الدائرة»، أي تلبية المطالب اللبنانية بخفض التصعيد، مع منح إسرائيل الثقة بأن حدودها الشمالية لن تبقى عرضة لهجمات تُشن خارج سيطرة الحكومة اللبنانية.

ولهذا، يبقى «حزب الله» مركز الثقل الذي لا يمكن تفاديه في هذه المفاوضات. وهذا يفسر جزئيًا لماذا تبقى المطالب الأمنية الإسرائيلية متصلبة، حتى مع اتساع الإطار الدبلوماسي.

في المقابل، شددت مصادر لبنانية رسمية على أنها عرضت للواقع اللبناني في إطار مفاهيمي مختلف، لافتة إلى أن الدبلوماسية لا يمكن أن تتقدم إلا إذا تم التعامل معها باعتبارها مسارًا موازيًا للمسار العسكري، وليس تسلسلا تنافسيًا: أي مسار يتناول المطالب الإسرائيلية المتعلقة بضبط السلاح خارج سلطة الدولة، ومسار آخر يتناول المطالب اللبنانية الخاصة بالانسحاب الإسرائيلي، والإفراج عن الأسرى، وترسيم الحدود، وإعادة الإعمار، وعودة السكان إلى قراهم. ووفق هذه الصياغة، لا يُفترض بالمحادثات أن تختار بين السيادة والأمن، بل أن تُزامن بينهما.

ورغم الصعوبة التي اتسمت بها جولة الخميس، أشارت المصادر إلى أن المقاربات التي عُرضت، اكتسبت أهمية سياسية لتوفيقها بين حقيقتين غالبًا ما يُتعامل معهما باعتبارهما متناقضتين: الأولى أن هناك بالفعل بنية مسلحة تعمل خارج سلطة الدولة اللبنانية، والثانية أن الضربات الإسرائيلية اليومية هي من المحركات المركزية لعدم الاستقرار. من هنا، يعرض لبنان فكرة «السيطرة العملياتية» التي تتوسع تدريجًا إلى أن تصبح احتكارًا كاملا للسلاح من قبل الدولة.

غير أن الصورة الاستراتيجية الأوسع تجعل هذا التزامن أصعب بكثير مما يبدو. فالتقديرات الاستخبارية الأميركية والإسرائيلية تشكك في قدرة لبنان على تفكيك قوة «حزب الله» العسكرية في القريب المنظور. كما أن التأطير الأميركي نفسه يوضح أن واشنطن تنظر إلى المحادثات على أنها أكثر من مجرد مناورة لإدارة الحدود. وهذا الموقف يعكس ضغوطًا داخلية واستراتيجية على لبنان وإسرائيل، خصوصًا أنه قد يدفع بـ«حزب الله» إلى التصعيد على الحدود أو إشعال اضطرابات داخلية، أو قد تدفع خطوة إسرائيلية زائدة القادة اللبنانيين إلى الانسحاب من المفاوضات.

مقر الخارجية الأميركية حيث عقدت الجولة الثالثة من المحادثات (من الأرشيف - رويترز)

من النكبة إلى إسناد الإيرانيين... التفاوض يُربك الممانعين

ألان سركيس

لم يخرج لبنان فعليًا من دائرة الصراع العربي – الإسرائيلي منذ حوادث 1948. فمع النكبة وتدفّق اللاجئين الفلسطينيين إلى الداخل اللبناني، بدأ الجنوب يتحوّل تدريجيًا إلى منطقة تماس مفتوحة، قبل أن يدخل لبنان لاحقًا في قلب الاشتباك الإقليمي، لا كلاعب أساسي، بل كساحة تتقاطع فوقها الحسابات العربية والدولية.

ارتفع منسوب العمل الفدائي الفلسطيني انطلاقًا من الجنوب اللبناني والمخيمات الفلسطينية بعد نكسة 1967، فيما كانت الدولة اللبنانية تدخل شيئًا فشيئًا مرحلة عنوان السيطرة على جزء واسع من قرارها الأمني. يومها، إنقسم اللبنانيون بين مؤيد للعمل الفدائي ومعارض له، لكن الثابت أنّ الجنوب دخل عمليًا مرحلة الحرب المفتوحة.

وقّع في عام 1969 «اتفاق القاهرة» برعاية مصرية، ليشرّع الوجود العسكري الفلسطيني في لبنان. الاتفاق الذي قُدّم يومها كحلّ لتنظيم العلاقة بين الدولة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية، تحوّل لاحقًا نقطة مفصلية في تاريخ لبنان الحديث. فمنذ تلك اللحظة، بدأ ميزان السلطة داخل الدولة يهتزّ تدريجيًا، فيما كانت إسرائيل ترفع وتيرة ضرباتها العسكرية داخل الأراضي اللبنانية.

ومع نهاية السبعينات، دخل لبنان مرحلة الاجتياحات الإسرائيلية المباشرة. ففي عام 1978، شنّت إسرائيل عملية «الليطاني» ووصلت إلى النهر، قبل أن تنسحب جزئيًا مع إنشاء ونشر قوات «اليونيفيل». أما التحوّل الأكبر فجاء عام 1982، عندما وصلت إسرائيل إلى بيروت تحت دمار هائل وبالقرار 1701، الذي عزّز انتشار الجيش اللبناني جنوب الليطاني، لكنه لم ينجح في إنهاء أسباب النزاع، بل أنتج مرحلة طويلة من الهدوء الحذر الذي كان قابلا للانفجار في أي لحظة.

أما بعد 7 تشرين الأول 2023، فدخل لبنان مرحلة مختلفة دخل النفوذ السوري بقوة إلى الداخل اللبناني، فيما بدأت إيران تأسيس مشروعها العسكري والسياسي عبر «حزب الله» الذي تحوّل لاحقًا إلى اللاعب الأقوى على الساحة اللبنانية.

واستمرّ الوجود الإسرائيلي في الجنوب حتى عام 2000، حين نفّذ رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك انسحابًا أحاديًا. ومع نهاية السبعينات، دخل لبنان مرحلة الاجتياحات الإسرائيلية المباشرة. ففي عام 1978، شنّت إسرائيل عملية «الليطاني» ووصلت إلى النهر، قبل أن تنسحب جزئيًا مع إنشاء ونشر قوات «اليونيفيل». أما التحوّل الأكبر فجاء عام 1982، عندما وصلت إسرائيل إلى بيروت تحت عنوان القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية. يومها، سقطت العاصمة تحت الحصار، وغادر رئيس منظمة التحرير ياسر عرفات والمقاتلون الفلسطينيون لبنان، لكن نتائج الحرب ذهبت أبعد بكثير من إخراج الفلسطينيين. فبعد الإجتياح، وفي تموز 2006، انفجرت الحرب الكبرى بعد عملية أسر جنديّين إسرائيليّين. حرب الـ33 يومًا انتهت بدمار هائل وبالقرار 1701، الذي عزّز انتشار الجيش اللبناني جنوب الليطاني، لكنه لم ينجح في إنهاء أسباب النزاع، بل أنتج مرحلة طويلة من الهدوء الحذر الذي كان قابلا للانفجار في أي لحظة.

أما بعد 7 تشرين الأول 2023، فدخل لبنان مرحلة مختلفة جديد، يقوم على حصرية السلاح بيد الدولة اللبنانية وإعادة ضبط الحدود الجنوبية بشكل كامل.

وتؤكد المصادر أنّ النقاشات الجارية لم تعد محصورة بتطبيق القرار 1701 أو اتفاقية الهدنة، بل تتجاوز ذلك نحو مقاربة أوسع قد تفتح الباب أمام سلام عبر المفاوضات المباشرة. والثابت حتى الآن أنّ واشنطن تمارس ضغطًا متزايدًا لدفع لبنان نحو التسوية، فيما تبدو العواصم العربية والخليجية أكثر استعدادًا لدعم أي مسار يعيد تثبيت الاستقرار ويمنع انزلاق المنطقة إلى حرب شاملة.

وفي قلب هذا المشهد، يقف الرئيس جوزاف عون أمام أخطر اختبار منذ وصوله إلى بعبدا. فالرجل الآتي من المؤسسة العسكرية، يدرك أنّ لحظة إعادة رسم التوازنات في المنطقة قد بدأت، وأنّ لبنان يقف أمام خيارين لا ثالث لهما: الدخول في تسوية كبرى تعيد تثبيت الدولة، أو البقاء ساحة مفتوحة لحروب الآخرين كما كان منذ عام 1948.

الأميركيون أبلغوا المعنيين في بيروت أنّ المرحلة المقبلة لن تشبه ما قبل الحرب الأخيرة

شيعة يبحثون عن مظلّة فاتيكانية لحماية ما تبقّى

طوني عطية

لم يعرف الجنوب عمومًا، والبيئة الشيعية خصوصًا، نكبةً بهذا الحجم. قرى وبلدات شوّيت بالأرض، ولم تُدمَّر حجارتها وحدها، بل شحقت معها ذاكرة الناس، وأحلامهم، ورائحة الأجداد العالقة في الحقول والبيادر. كهول وشيوخ اقتُلعوا من أرضهم، فيما كان أقصى أحلامهم أن يكملوا ما تبقّى من العمر في منازلهم، بين شتول التبغ وتحت ظلال الزيتون والسنديان والبلّوط التي شهدت أعمارهم. لكنهم وجدوا أنفسهم في مهبّ حرب لا يملكون القدرة على وقفها.

هي مغامرات فتحها «محور الممانعة» من دون شبكة حماية حقيقية للناس الذين يُقذف بهم من مواجهة إلى أخرى، ومن نزوح إلى آخر، فيما تبدو الحلول عبر «الثنائي» غائبة أو مقفلة. لم يعد «الحزب» قادرًا على استعادة زمام المبادرة، أو إعادة إنتاج معادلة ردع جديدة، إذ نجحت إسرائيل في تجريده من أوراق قوّته، وجعلت حتى ردوده العسكرية دون مستوى التأثير المطلوب. كما فرضت معادلاتها جنوب الليطاني وعلى جزء من شماله، عبر استراتيجية تقوم على التدمير الواسع للقرى وإفراغها من سكانها، من دون العودة إلى نموذج الاحتلال التقليدي، أو إقامة ممرّكزات ثابتة وحزام أمني واضح المعالم، كما كان الحال قبل عام 2000.

وفي ظلّ هذا السيناريو، فَقَدَ سلاحه الإستراتيجي القادر على قلب الموازين أو إعادة التوازن إلى الميدان. المسيّرات المفخخة التي يعتمدها اليوم قد تُحدث إرباكًا محدودًا، لكنها لا تكفي لتغيير المعادلة العسكرية أو وقف المسار التصعيدي الذي تفرضه إسرائيل على الأرض.

أمام هذا الواقع، بدأت تبرز في الآونة الأخيرة مؤشرات لافتة إلى تحرّك بعض الشخصيات الشيعية، المدنية والأهلية، في اتجاه البحث عن خيارات بديلة من الاتكال الحصري على «حزب الله» أو على بندقيته، فالالفات، وفق ما تكشفه مصادر أهلية وكنسية، أن شخصيات ومرجعيات شيعية محلية بدأت تسعى، عبر قنوات بلدية واجتماعية، وبوساطة فاعليات مسيحية جنوبية، إلى فتح أبواب تواصل غير مباشر مع السفارة البابوية، على أمل أن تشكّل الدبلوماسية الفاتيكانية مظلّة ضغط معنوية وسياسية على تل أبيب، بما يسهم في تحييد بعض المناطق، ولاسيما شمال الليطاني، عن دائرة التهجير والتدمير، في حال مضت إسرائيل في استراتيجيتها الحالية.

حاولت الدولة تحييد منطقة جزين لكنّ عدم تعاون «الحزب» أفشل المسعى

وتشير المصادر إلى أن هذه التحركات لا تزال في مستوياتها الأولى، أي إنها لم ترتقِ بعد إلى مستوى المرجعيات الدينية أو السياسية العليا، غير أنها، بحسب المعطيات نفسها، تجري بعلم «الثنائي»، أو على الأقل تحت نظره، من دون منحها غطاءً علنيًا أو مباركة مباشرة. فإشهار هذا المسار قد يُقرأ بوصفه اعترافًا ضمنيًا بحجم المأزق الذي تعيشه «الممانعة»، وبأن جزءًا من بيئتها لم يعد يرى في سلاحها ونهجها ضمانة للحماية، أو طريقًا آمنًا للعودة إلى الجنوب.

وتكتسب هذه المحاولات دلالتها من قناعة بدأت تتكوّن لدى أوساط شيعية بأن الدبلوماسية البابوية خلال الحرب، بالتنسيق مع بكركي والشرعية اللبنانية، أسهمت في توفير حد أدنى من الحماية لعدد من القرى المسيحية والسنّية والدرزية، أو على الأقل، في تجنيبها سيناريوهات التهجير الواسع والتدمير المنهجي، صحيح أن العامل الأساسي في حماية تلك البلدات، يعود إلى أنها لم تشكل حاضنة عسكرية أو أمنية أو سياسية لـ«حزب الله»، إلا أن دور السفير البابوي باولو بورجيا والمرجعيات الكنسية لم يكن تفصيليًا، بل شكّل عنصر ضغط ومتابعة وحضورًا دوليًا حال دون ترك هذه المناطق مكشوفة بالكامل أمام الآلة العسكرية الإسرائيلية.

في هذا السياق، تجدر الإشارة إلى أن الدولة اللبنانية حاولت، بالتنسيق مع رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي، تحييد منطقة جزين عن دائرة الاستهداف، عبر تمكين الجيش من فرض سيطرته الفعلية هناك، تفاديًا للإنذارات الإسرائيلية. غير أن هذه المحاولة باءت بالفشل، بسبب عدم تعاون «الحزب»، ما أدى إلى إخلاء قرى جرجوع وسجد ودير الزهراني وغيرها.

بهذا المعنى، ترى المصادر أن الدور الفاتيكاني يمكن أن يكتسب فاعلية أكبر إذا بادر «حزب الله» إلى تسهيل مهمة الدولة اللبنانية في بسط سلطتها، أقله في بعض المناطق الواقعة شمال الليطاني، منعًا لإنتقال نموذج القرى المدمّرة والمهجّرة من جنوب النهر إلى شماله.

في الخلاصة، لا تكمن أهمية هذه المساعي الشيعية في حجمها الحالي، أو وزنها التأثيري، بل في رمزيتها السياسية والأهلية، إذ تعكس تصدّع الثقة بين البيئة الشيعية و«الحزب»، بعدما تبيّن أن «فائض القوة» لم يجلب سوى الكارثة، وأن السلاح الذي قيل إنه يحمي ويبني ويحرّر، لم يعد قادرًا على حماية قرية أو حتى وقف جرافة.

السلاح الذي قيل إنّه يحمي ويبني لم يعد قادرًا على وقف جرّافة

العمل البلدي أبعد من اعلانات ترويجية للمجالس

عام على الانتخابات البلدية: بين ضجيج الوعود وخفوت الإنجاز

مايز عبيد

مرّ عامٌ كاملٌ على انتخاب المجالس البلدية الجديدة في لبنان، ومن ضمنها بلديات عكار والشمال، وهي مدة كافية لرصد الأداء، واختبار الوعود التي أُطلقت قبيل الاستحقاق، ولاسيما أن العام الأول هو الأهم لأي عهد بلدي جديد، يُفترض أن يكون الأكثر اندفاعا وحيوية، إذ يشكّل عادة مرحلة إثبات الحضور وترجمة الوعود إلى خطوات عملية.

غير أن ما شهدته معظم البلديات، لم يكن على المستوى المنشود، بل بدا الأداء أقل بكثير من التوقعات التي رافقت هذا الاستحقاق. هذه الدورة الانتخابية تميّزت أكثر من أي وقت مضى، بحملات دعائية واسعة عبر وسائل التواصل الاجتماعي. عشرات الصفحات والمقاطع المصوّرة والشعارات البرّاقة ملأت الفضاء الإلكتروني، فيما بالغ بعض المرشّحين واللوائح في رسم صورة وردية لمستقبل بلداتهم، إلى حدّ الإيحاء بأن القرية أو البلدة أو المدينة، ستتحوّل بين ليلة وضحاها إلى نموذج أشبه بمدن سويسرا.

تبخّر الوعود

هذه الوعود سرعان ما اصطدمت بواقع العمل البلدي، بعدما فوجئ كثيرون بحجم الروتين الإداري وتعقيداته، وبشحّ التمويل عبر الدولة، ما صدم بعض من اعتقدوا أن إدارة البلديات لا تحتاج أكثر من حضور إعلامي وحملات تسويقية على وسائل التواصل، فسقطت الوعود سريعًا أمام أول اختبار عملي. وبعد عام، تبيّن أن الضجيج الإعلاني كان أكبر بكثير من القدرة الفعلية على التنفيذ، وأن الواقع بقي على حاله. فلا تزال الفوضى قائمة، والتعدّيات مستمرة، والتحديات نفسها تتكرر في معظم المناطق، من غياب التنظيم، إلى ضعف البُنى التحتية، وصولًا إلى غياب الرؤية التنموية الواضحة لأغلبية المجالس المنتخبة.

في الممارسة، بدت البلديات في كثير من الأحيان، أشبه بأي جمعية تبحث خلف السياسيين والجهات المانحة والمنظمات الدولية، عن تمويل لمشروع هنا أو دعم هناك. ولا يزال تفكير كثير منها محصورًا في الجري خلف السياسيين لتوفير بعض الزفت أو اسهامات خدماتية ظرفية، بدلا من أن تؤدّي دورها الطبيعي كمؤسسات محلية قادرة على التخطيط واتخاذ القرار ووضع رؤى تنموية متكاملة. هذا الواقع لا يرتبط بضعف الموارد فقط، بل أيضًا بغياب المبادرة لدى كثير من المجالس المنتخبة.

ولئلا يكون التقييم ظالمًا بالمطلق، لا بد من الإشارة إلى أن معظم البلديات نجحت، ولو بالحد الأدنى، في إدارة ملف جمع النفايات ونقلها إلى المكبات، من دون أن تنجح ولو مجتمعةً، بلديات واتحادات، في إيجاد الحل لمشكلة النفايات في نطاقها.

بلديات طرابلس والفيحاء:

أما في طرابلس، فيبدو المجلس البلدي الحالي أكثر تماسكًا من مجالس سابقة عصفت بها الانقسامات سريعًا، ويُحسب له حفاظه على حد أدنى من الانسجام الداخلي. إلا أن هذا التماسك لم يُترجم بعد إلى حلول عملية للأزمات المزمنة التي تعاني منها المدينة. من أزمة السير الخانقة، وغياب المواقف العامة، وانتشار الكلاب الشاردة، إلى الفوضى والتعديات التي تطبع عددا من شوارع المدينة وأسواقها، ناهيك عن تنشيط الحركتين السياحية والاقتصادية في طرابلس.

عام مضى، وإذا كانت البداية المتعثرة لا تعني حكمًا بالفشل النهائي، فإنها تطرح أسئلة جدية في شأن قدرة هذه المجالس على تعويض ما فات، خصوصًا أن الناس لم تنتخبها لتنتظر التمويل، أو تكتفي بإدارة الحد الأدنى من الخدمات، بل لتصنع فرقًا حقيقيًا في حياتهم اليومية.

البلديات بين المنفعة العامة والهوى الحزبي

عيسى يحيى

لطالما شكّلت البلديات في لبنان المساحة الأقرب إلى الناس، والواجهة التي يُفترض أن تعكس مفهوم الدولة في أبسط تجلّياتها: خدمة المواطن وتحقيق المنفعة العامة بعيدًا من الحسابات الضيقة. ومن هنا جاءت المادة 47 من قانون البلديات واضحة وصريحة، حين نصّت على أن «كل عمل ذي طابع أو منفعة عامة في النطاق البلدي من اختصاص المجلس البلدي»، واضعة بذلك معيارًا قانونيًا يُفترض أن يحكم عمل البلديات ومجالسها المنتخبة.

غير أنّ الواقع اللبناني، في كثير من الأحيان، أخذ البلديات إلى مكان آخر، حيث تحوّلت بعض المجالس من مؤسسات محلية مستقلة، إلى امتدادات سياسية وحزبية، بل وأحيانًا مذهبية ودينية، تعكس هوية القوى التي فازت فيها، أكثر مما تعكس مصلحة الناس جميعًا. فالانتخابات البلدية، نظريًا، تُخاض على أساس البرامج الإنمائية والرؤى المحلية المتعلقة بالطرق والبنى التحتية، والبيئة، والمياه، والخدمات، وهي تشكّل إحدى ركائز اللامركزية الإدارية التي دعا إليها اتفاق الطائف. كما أنّ البلديات تتمتع بشخصية معنوية واستقلال مالي وإداري، وإن كانت تخضع لوصاية وزارة الداخلية والسلطات الرقابية. إلّا أنّ التجربة اللبنانية أظهرت مرارًا أنّ بعض الأحزاب، وحتى بعض العائلات التي تفوز في الانتخابات، تتعامل مع المجلس البلدي وكأنه جزء من بنيتها التنظيمية أو مساحة نفوذ خاصة بها، حيث تصبح الخدمات والمشاريع والقرارات مرتبطة بمصلحة الحزب أو الجهة المسيطرة، أكثر من ارتباطها بالمصلحة العامة.

ولا يقتصر الأمر على الأحزاب وحدها، فحتى بعض البلديات غير المحسوبة سياسيًا على أي طرف نافذ، تمارس أحيانًا نوعًا من «الانتقام البلدي» في حق الخصوم والخاسرين في الانتخابات، من خلال حجب الخدمات أو تهميش أحياء وعائلات معيّنة، أو حصر المساعدات بالبيئة المؤيدة. هذا الواقع يجعل المشكلة أبعد من فئة سياسية محددة، بل مرتبطة بعقلية التعاطي مع السلطة المحلية في لبنان عمومًا.

في بعلبك الهرمل، حيث يسيطر ثنائي حركة «أمل» و«حزب الله» على كل البلديات في القرى والبلدات، إلى جانب تحالفات مع عائلات وشخصيات من طوائف مختلفة، برز خلال الفترة الأخيرة مشهد آثار الكثير من الجدل ضمن البيئة الشيعية وغيرها من الطوائف، تمثّل برفع يافطات ومواقف «مبايعة» للمرشد الإيراني الجديد السيد مجتبى خامنئي، مذيّلة بأسماء بلديات واتحادات بلديات، من القرى الشرقية والغربية، وصولًا إلى بعلبك والهرمل، بطلب من رؤساء الاتحادات البلدية، وفق ما نقل رؤساء البلديات. وفي حين يرى البعض أنّ هذه الخطوات تدخل في إطار القناعة السياسية أو الدينية لمن يقف خلفها، فإنّ الإشكالية الحقيقية تكمن في ربط هذا الموقف بمؤسسة عامة، يُفترض أنها تمثل جميع أبناء البلدة، لا فئة واحدة منهم.

ولأنّ المجلس البلدي ليس حزبًا سياسيًا، ولا مؤسسة دينية، بل هيئة منتخبة لإدارة الشأن المحلي وتحقيق المنفعة العامة، يُطرح سؤال ليس مرتبطًا بحرية الأفراد في التعبير عن قناعاتهم، بل بمدى قانونية استخدام اسم البلدية وموقعها المعنوي في مواقف سياسية أو دينية، لا تدخل ضمن إطار المنفعة العامة المنصوص عليها في المادة 47. وهل تشكّل «المبايعة» أو رفع الشعارات السياسية والدينية عملًا بلديًا يدخل ضمن اختصاص المجلس البلدي؟ وكيف يمكن لبلديات تضم أعضاء من طوائف واتجاهات مختلفة، أن تُزجّ في مواقف لم يُستشر بها الجميع، ما يضع بعض الأعضاء في مواجهة بيئاتهم وعائلاتهم؟

القانون لم يترك البلديات بلا رقابة، وهي تتبع مباشرةً لوزارة الداخلية. كذلك، فإنّ المحافظ أو القائمقام ليسا مجرد صندوق بريد إداري، بل يملكان صلاحيات رقابية واضحة على أعمال البلديات، تبدأ من مراقبة القرارات البلدية وشرعيتها، ولا تنتهي عند إمكان وقف أو إبطال بعض القرارات إذا تبيّن أنها تتجاوز مبدأ المنفعة العامة، أو تخرج عن اختصاص المجلس البلدي، فيما يبقى مجلس شورى الدولة المرجع القضائي المخوّل النظر في الطعون المتعلقة بتجاوز حدّ السلطة أو إساءة استعمالها.

لكنّ الإشكالية الحقيقية لا تكمن دائمًا في النص القانوني، بل في الجرأة على تطبيقه. فحين تتحول البلديات إلى منصات سياسية ودينية علنية، ويُستخدم اسم المؤسسة العامة في مواقف تتعلق بولاءات خارج الحدود، أو انقسامات مذهبية داخلية، يصبح السؤال مشروعًا حول دور المحافظين ووزارة الداخلية: هل الرقابة الإدارية موجودة فقط على معاملات البناء، والإنفاق المالي، أم أنها تشمل أيضًا حماية مفهوم البلدية كمؤسسة لكل الناس؟ وهل يجوز السكوت عن تطييف البلديات وتحويلها إلى أدوات اصطفاف، فيما القانون يتحدث بوضوح عن «المنفعة العامة» لا عن المنفعة الحزبية أو العقائدية؟ الأخطر من كل ذلك، أنّ استمرار هذا النهج لا يضرب مفهوم البلدية فقط، بل يضرب فكرة الدولة نفسها. لأنّ المواطن حين يشعر أنّ البلدية باتت تمثل حزبًا أو طائفة أو محورًا سياسيًا، يفقد ثقته بها كمؤسسة عامة، ويتحول الانقسام السياسي إلى انقسام داخل الشارع والحي والعائلة الواحدة. ومن هنا، فإنّ إعادة الاعتبار للمادة 47 ليست تفصيلًا قانونيًا، بل معركة فعلية لحماية ما تبقّى من مؤسسات يُفترض أنها وُجدت لخدمة الناس جميعًا، لا لتكريس الغلبة السياسية أو المذهبية تحت غطاء العمل البلدي.

هل يجوز السكوت عن تطييف البلديات وتحويلها إلى أدوات اصطفاف؟

آراء

عبور «الروبيكون» في لبنان: بين كلفة القرار واستحالة الجمود

العميد الركن المتقاعد طوني أبي سمرا *

هناك لحظات مفصلية في التاريخ يصبح فيها التردد موقفًا بحد ذاته، إذ يتحوّل الامتناع عن الفعل إلى فعلٍ معيّن. صورة يوليوس قيصر Julius Caesar وهو يقف أمام نهر الروبيكون Rubicon River تختصر هذه اللحظة بدقة. كان يدرك أن نواياه باتت معروفة في روما، سواء عَبَر النهر أم لا.

اليوم، يقف رئيس الجمهورية في لبنان أمام عتبة مشابهة.

بالنسبة لمحور «حزب الله»، «حركة أمل»، وإيران، فإن مواقف الرئيس وحدود حركته باتت واضحة. سنوات التنسيق التي امتدت حتى الأشهر الأخيرة تآكلت، أو على الأقل لم تعد قائمة بالشكل نفسه. بهذا المعنى، لم يعد السؤال ما إذا كانت النية موجودة لعبور النهر، بل ما إذا كان القرار سيتحوّل إلى فعل.

غير أن الواقع على الأرض شديد التعقيد. فهذا المحور لا يمارس نفوذه عبر السلاح أو التلويح به فقط، بل عبر منظومة متكاملة من السيطرة المتعددة المستويات، تمتد عميقًا في بنية الدولة وفي الفضاء العام داخلها وخارجها: أجهزة موازية، واختراق مؤسسات، وتأثير عميق في قرارات الدولة، وشبكات فساد متجذّرة في مفاصل الإدارة العامة تخترق الأفراد والمؤسسات على حدّ سواء. فالوزارات الأساسية، ولا سيما المالية، إلى جانب المجالس والصناديق، تشكّل أدوات ضمن هذه المنظومة.

ولا تُفرض هذه السيطرة بالقوة الصلبة وحدها، بل عبر احتواء منهجي: ماليًا عبر شبكات التمويل والزبائنية والرشاوى، مهنيًا عبر التحكم بمسارات التوظيف والترقّي، وأخلاقيًا عبر إعادة تشكيل معايير السلوك والولاء والانتماء. والنتيجة لا تقتصر على إخضاع المعارضين، بل تشمل تحييد وشراء القادرين على المواجهة، واحتواء المترددين، ما أدّى إلى تفريغ الدولة من مضمونها الفعلي مع الإبقاء على هياكلها الشكلية.

في ظل هذا الواقع، يصبح الإصلاح التدريجي وهمًا، و«عبور الروبيكون» خطوة استراتيجية لا بدّ منها.

أحد أبرز تجليات هذا العبور يتمثل في فتح مسار تفاوض مباشر مع إسرائيل، وصولًا إلى اتفاق ينهي حالة الصراع. هذه الخطوة، بحد ذاتها، لا تُختزل في بعدها الدبلوماسي، بل تحمل أبعادًا بنيوية عميقة: فهي تعيد تعريف مفهوم السيادة، وتطرح سؤال السلاح خارج الدولة، وتضرب الأساس السردي والفساد وخَرْق المؤسسات وخطف الدولة والسيطرة عليها، الذي يقوم عليه منطق «المقاومة الدائمة».

فمن دون حالة الحرب المفتوحة، يفقد السلاح الموازي شرعيته التي يدّعيها، وتتحول الحروب، مثل حرب 2006 وما تلاها، من حتميات، إلى خيارات مكلفة يمكن مساءلتها. وهنا تكمن نقطة التحول: نقل لبنان من منطق الصراع الدائم إلى منطق الدولة.

ولا يقتصر عبور الروبيكون على السلام وحده، إذ لا بد من إعادة ابتكار عقد اجتماعي جديد ونظام سياسي قادر على صيانته، بعيدًا من النظام المركزي الفاشل، مع الإشارة إلى صعوبة تصوّر أي إصلاح فعلي في ظل استمرار ذريعة الصراع الدائم.

والأهم أن هذه اللحظة قد لا تكون مفتوحة إلى ما لا نهاية. فالتوازنات الدولية والإقليمية تتحرك بسرعة، وأي نافذة قد تُقفل مع تغيّر الأولويات. من هنا، تبرز الحاجة إلى أن يغتنم الرئيس الفرصة وأن يلتقي بنيامين نتنياهو، ضمن رعاية الرئيس دونالد ترامب، قبل أن تتبدل الحسابات، وإلا سنكون قد أضعنا فرصة تاريخية كما حدث في فترات سابقة مثل 1982 و2005.

وفي حال تعذّر على الرئيس اتخاذ هذه المبادرة، فإن المسؤولية قد تنتقل إلى قوى أخرى، لا سيما القيادات المسيحية، بحكم موقعها التاريخي ودورها في صياغة هوية لبنان. فالتردّد يعني خسارة المبادرة. ولا يقتصر التحدي على تفويت الفرصة، بل يمسّ جوهر الكيان المسيحي في لبنان والمخاوف المرتبطة بالديموغرافيا، وملكية الأرض، والهوية الثقافية والدور السياسي، وتقاطع هذه المخاوف مع سؤال أساسي: من يرسم مستقبل لبنان؟

وأخيرًا، نحن ندرك أن عبور الروبيكون ليس بلا مخاطر، فقرار قيصر قاد إلى حرب أهلية قبل أن يعيد تشكيل روما. لكن التاريخ يُظهر أيضًا أن لحظات الجمود تحمل مخاطرها. ولبنان اليوم أمام هذا الخيار. فالمسألة بين نوعين من المخاطر: عدم اليقين الناتج عن التغيير الحاسم، أو اليقين باستمرار الانهيار، مع الإشارة إلى أن «المحور» لا يستطيع إيقاف التحولات ولا تجاوزها، بل يقتصر هدفهُ على التكيّف معها. والسؤال لم يعد: هل يجب العبور؟ بل: من سيتحمّل مسؤولية العبور، ومتى؟

الرئيس السابق لأمن الأمم المتحدة في آسيا والمحيط الهادئ *

المحامي لوسيان عون يروي (1من4)

أسرار العلاقة بين عون وأبو جمرا: من الوزارة إلى السفارة

المحامي لوسيان عون كان أحد مؤسسي «التيار الوطني الحر»، لكنّه ككثيرين غيره صار خارج «التيار». قد يكون سبق آخرين في الخروج، وكان أقرب إلى اللواء عصام أبو جمرا الذي كان أبرز الخارجين، كونه كان رفيق العماد ميشال عون في الحكومة العسكرية وفي اللجوء إلى السفارة الفرنسية، وفي الإنتقال إلى باريس، وفي العودة على متن الطائرة نفسها، قبل أن تدق ساعة الإختلاف والإفتراق. كان للمحامي عون دور في الكثير من القضايا التي عاشها في داخل «التيار» ثم خارجه، وعن هذه التجربة يروي فصولا لـ»نداء السنين» في جريدة «نداء الوطن» والـ «أم تي في».

نجم الهاشم

المحامي لوسيان عون متحدثًا إلى «نداء السنين»

• كيف بدأت علاقتك مع العماد ميشال عون؟

- العماد عون كان صديقًا لوالدي منذ الثمانينات. وعندما تعرّض لمحاولة اغتيال في عاليه في بداية تلك الحقبة، زرناه وكان في مستشفى الألمان في الفياضية. ومن بعدها ما عدت قابلته حتى عام 1989 عندما بدأنا نزوره من ضمن وفود إلى قصر بعبدا تحت الأرض، وبدأنا تنظيم تظاهرات إلى القصر، وأنشأنا أنا والمحامين، الرئيس منيف بركات وسيمون الطويل وإيلي توما، خيمة المحامين في قصر بعبدا. وصرنا ندوم فيها في النهار وفي الليل. وبقينا حتى اشتدّت المعركة، وطلب الينا العماد عون أن نغادر. تركنا ساحة القصر عشية عملية 13 تشرين.

• تحكي عن مرحلة ما بعد إعلان العماد عون حرب التحرير. اليوم كيف تنظر إلى هذه الحرب، هل كانت خطأ إستراتيجيًا ارتكبه العماد عون؟

- طبعًا. كانت خطأ استراتيجيًا وأوّل المتحفظين كان اللواء عصام أبو جمرا، كونه كان عضوًا في المجلس العسكري، ونائبًا لرئيس الحكومة ومتولّيًا ستّ حقائب وزارية. قبل إعلان تلك الحرب، وكما روى لي لاحقًا، كانوا في وزارة الدفاع في 12 آذار 1989 وقال له العماد عون: بدّنا نقصف جلّ البحر (في رأس بيروت) حيث توجد مواقع للجيش السوري. قال له أبو جمرا: لا تقصف لأنّ القصف يسبّب لنا مشكلة كبيرة. ردّ عون: أريد أن أقصف. كرّر عليه أبو جمرا الطلب. وعده بأنّه لن يقصف. خرج أبو جمرا من مكتب عون ووصل إلى مكتبه، وإذا به يسمع طلقات depart مدفعية. عرف أنّ القصف بدأ وأنّ عون ينفذ تهديده، وكان اختصاصه كما عون مدفيعة. وفتح الجحيم. (بدأ القصف بسبب تهديد عون بإقفال المرافئ غير الشرعية)

قبل 13 تشرين أجرى عون تمرينًا على الوقت الذي يستغرقه الإنتقال بواسطة ملالة من القصر الجمهوري إلى السفارة الفرنسية

• صباح 14 آذار 1989 أعلن عون حرب التحرير

- مية بالمية.

• اللواء أبو جمرا لم يكن في جو القرار. كان في بيته صباحًا؟

- في 12 آذار كان في وزارة الدفاع عندما حصل هذا الأمر وبدأ القصف. لم يكن موافقًا على إعلان حرب التحرير. كان معارضًا، لكنّه لم يكن قادرًا على تجسيد هذا الرفض وترجمته، لأنّه كان يخضع للتراتبية العسكرية. عون كان رئيس الحكومة وأعلى منه رتبة.

• الخطأ الثاني الذي ارتكبه عون كان حرب الإلغاء ضد «القوات اللبنانية»؟

- طبعًا. كان خطأ كبيرًا.

• كنتم في جو القرارات التي اتخذها عون؟

- لم أكن في جو القرارات وقتها. أصبحت في أجواء القرارات عام 2005

• ليس على مستوى القرار بل على مستوى متابعة جوّ المرحلة

- كان هناك جوّ سياسي. بعدما ذهب العماد عون إلى تونس عام 1989 وبعد عودته لم يكن يطلع اللواء أبو جمرا على الوقائع. حتى عندما عمل اتفاقًا مع السوريين عام 2005 قبل عودته إلى لبنان، لم يكن أبو جمرا على علم بذلك. لم يطلعه على الأمر.

• الجنرال عون لو سلّم السلطة إلى الرئيس رينيه معوض، كان تلافى حرب الإلغاء وسقوط المناطق الشرقية بعد عملية 13 تشرين؟

- طبعًا. أكيد. شخصيًا أذكر أنّه كان يتردّد لعنده السفير الفرنسي «رينيه ألا» كل يوم، وزاره السفير البابوي لإقناعه بالإنخراط في المشروع السياسي. عُرِضَت عليه وزارة الدفاع ووزارة ثانية ورفض. كانت هناك مراسلات من بينها رسالة أرسلت إلى الرئيس الياس الهراوي يقول فيها إنه موافق ولكن كان الوقت قد تأخّر كثيرًا. قبل ليلة أو ليلتين كان تحضّر كل شيء ليحصل الهجوم في 13 تشرين.

• خلال حرب التحرير زار اللواء أبو جمرا العراق. وحكى لاحقًا عن أموال عراقية أرسلت إلى العماد ميشال عون. ماذا تعرف عن هذه الأموال وكيف نقلت من العراق إلى لبنان مع اللواء أبو جمرا؟

- أكيد. يروي اللواء أبو جمرا أن العماد ميشال عون كلّفه أن يذهب إلى العراق، ويقابل الرئيس صدام حسين، ويحصل منه على مساعدات، لأنّ صدام حسين كان عرض مساعدة الجيش اللبناني. ذهب اللواء ابو جمرا إلى العراق وعرض صدام مساعدات عينية دبابات وأسلحة وأموال. قال له ابو جمرا: أنا لا أتعاطى بموضوع الأموال. لا تكلّفني بنقل أموال إلى بيروت، إتّفِقْ مع العماد عون حول هذا الأمر. أنا لن أدخل في هذه المسألة. قال له صدام حسين إنّه سيكلف موفدًا خاصًا لنقل الأموال وتسليمها للعماد عون. بعد وقت، تبين أن هذه الأموال انتقلت إلى حساب العماد عون.

• كيف تبلغتم قرار ترك القصر الجمهوري في بعبدا ليلة 13 تشرين؟

- بلّغونا في القصر الجمهوري أنّ العملية تَقْبلت وأنّ الهجوم صار حتميًا والقرار اتّخذ وطلبوا منّا «أخلوا الساحات».

• من نقل المعلومات للعماد عون حول هذا القرار وتوقيته؟

- كانت لديه معطيات. كثيرون حذّروه. عندما كنّا نلتقيه في القصر، كان كثيرون يسألونه على مين متكل؟ وكان يقول له «هوت ميزون» سمعتها منه عندما قال إنّه عندما بدأت طائرات السوخوي السورية بقصف وزارة الدفاع والقصر الجمهوري، اعتبر أنّ العملية خلصت وانحسمت للنظام السوري. بإيعاز وتسهيل من الإسرائيليين، لأنّه كان محظورًا على الطيران الحربي السوري التحليق في الأجواء اللبنانية. أعطوهم مهلة نصف ساعة للقصف.

• كان هناك جوّ الخروج من قصر بعبدا قبل 13 تشرين؟ يقال إنّه أجرى تمرينًا على الوقت الذي يستغرقه الإنتقال بواسطة ملالة أم 113 من القصر الجمهوري إلى السفارة الفرنسية في الحازمية؟

- صحيح. قبل أيام كلّف عسكريًا من آل شباط بهذه المهمة. هذا العسكري روى أنّه نزل بالملالة على السفارة، وبعد عودته قال له إن الأمر يستغرق بين 12 أو 13 دقيقة. وعن سبب استغراق هذا الوقت، شرح له أنّ حاجز الإسمنت بين خطي الأوتوستراد هو السبب، فأعطى أمرًا بتكسير هذا الحاجز وبتجربة قياس الوقت مرّة جديدة. بعد التجربة تبيّن أنّه تمّ اختصار أربع دقائق من الوقت. كان يحضّر لعملية الإنتقال إلى السفارة الفرنسية. وبالفعل عندما بدأ قصف الطائرات اتّصل باللواء أبو جمرا، وانتقل إلى السفارة وترك عائلته في القصر.

• كمجموعة حول العماد عون توقّعتم أن يستسلم بهذه السرعة وبترك القصر بهذه الطريقة؟ أو أن يقاوم كما كان يقول حتى آخر نفس؟

- كانت المسألة مفاجئة لكل اللبنانيين. المفاجأة الثانية كانت بمقاومة الجيش اللبناني الباسل على خطوط التماس. عندما «فرطت» القيادة واستسلم وأعلن بصوته تسليم الأمرة لقيادة العماد إميل لحود، بناء على طلب الرئيس الياس الهراوي، حصلت حال إحباط، لكنّ ضباطًا وعسكريين أعطوهم مهلة نصف ساعة للقصف

• كيف كان وقع الإستسلام وتسليم القيادة للعماد لحود عليكم؟

- كانت نكسة وخيبة أمل. كنا مراهنين على صموده وكان قال للواء أبو جمرا نحن نصمد شهرين ثلاثة على شو خايفين؟ قبل ليلة كان زاره وقال له الهيئة رح تسقط الجبهات كلها. قال له عون: شو باك خايف. سنصمد وسأبقى لوحدي في قصر بعبدا وأقاتل، واللي بدّو يفلّ يفلّ يهرب. أنا باقي بالقصر. على هذا الأساس وجد أبو جمرا أنّه ما في نوا وصرنا مثل العين التي ستقاوم المخرز.

• صبيحة 13 تشرين كان اللواء أبو جمرا في البيت. كيف انتقل إلى السفارة الفرنسية؟

- الساعة 7 وشوي عندما بدأ الطيران قصف القصر بعبدا ووزارة الدفاع عرف العماد عون. اتصل باللواء أبو جمرا على الخط الأرضي (لاند لاين) وقال له الهيئة فتحت المعركة. الهيئة خلص رح تسقط. قال له أبو جمرا: شو قلتلك؟ ما عم تقنع مني. قال له: هيك الهيئة. بدّي أطلب منك طلب. قال: شو هو؟ قال له عون: أنت أقرب إلى تلفزيون لبنان قنال 11 في الحازمية، بلكي بتتلي بيان الإستسلام؟ انتفض أبو جمرا وصرخ وسكّر الخط. عرف أن الواقعة وقعت، وأحسّ في قرارة نفسه بالمصير الذي ينتظره، وأن السوريين فايتين وحياته وحياة عائلته في خطر، واضطر أن ينتقل إلى السفارة الفرنسية، بينما كانت وحدات الجيش السوري تتوغّل في المنطقة الشرقية وتصل إلى المكلّس مع وحدات من جيش العماد لحود.

• ذهبت معه عائلته؟

- أكيد

يتبع الإثنين 18 أيار 2026
السلطة والمال بين اللواء والجنرال
زمن التأسيس وزمن المنفى في باريس

الحزن الممنوع... حين يواجه الوجع بالتخوين والتهديد والاستغلال

بين ثنايا قصة الحاجة فاديا الحناوي التي فقدت بيتها، وحكاية الحاج حسين الفقيه الذي مات فوق ركام منزله، تتسلل إلى الضوء معركة خفية لا تقل قسوة عن الحرب نفسها: معركة الحق في الحزن والتعبير عن الوجع. حق هؤلاء الضحايا الذين خسروا كل شيء في أن يصرخوا على الملأ بأنهم تعبوا وسُحقوا وما عادوا قادرين على التحمّل. لكن حقهم مسلوب ووجعهم مقموع، وفي كل مرة يعلو أنينهم يجدون أنفسهم غارقين في مستنقع الاتهام، مضطرين للوقوف في موقع الدفاع أمام محاكم التخوين، وفي مواجهة الاستغلال السياسي. بكاؤهم ليس انهزامًا أو تبرؤًا من بيئة هم منها، بل هو إعلان لحقيقة لا يمكن نكرانها: الخسارة تؤلم.

زيزي إسطفان

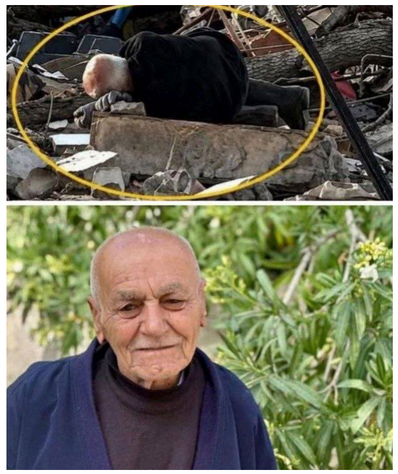
الحاج حسين الفقيه الذي مات فوق ركام منزله

الحاجة فاديا الحناوي

في البيئة المؤيدة لـ»حزب الله»، تحوّلت تعابير الفقدان والخسارة والألم إلى تعابير فرح وفخر: فالضحية شهيد سعيد، والموت ارتقاء، والعزاء تهنئة وتبريكات، والفقدان صمود وانتصار... الحق في الحزن ممنوع قسرًا، والمجاهرة بالوجع انكسار غير مسموح... عقيدة تبرّر بسرديتها، قمع الأحاسيس، فلا تكتفي بغسل العقول وإذابتها في الأنا الجماعية، بل تسعى للاستحواذ على الأحاسيس وإملاء ما يجب الشعور به وما هو محرّم من مشاعر. وفي ظل ذوبان الفرد ضمن المجموعة، لم يعد للشعور الفردي مكان، وبات كل فقدان مسموحًا ومبرّرًا في سبيل أن تبقى المجموعة واقفة ومنتصرة، وإن كان انتصارًا وهميًا... لبنانيون يعيشون وجع الحرب بأفظع أوجهها، يعانون خسائرها ويولاتها، لكن في خضم الوجع يعيشون صعوبة التعبير عنه. فبين الخوف من اتهامهم بالخيانة إذا تحدثوا عن خساراتهم، والخشية من استغلال هذا الوجع ضد قضيتهم، يختار كثيرون الصمت على حساب آلامهم، خشية أن يُساء فهمهم.

في الحروب لا يخسر الناس حجارة بيوتهم فقط، بل يخسرون أجزاء من أنفسهم أيضًا. خسارة يتعاملون معها كل على طريقته، فيبكونها بصمت أو صراخ، في ظلمة زواياهم أو ضوء شاشات الإعلام.

العاملة الاجتماعية والاختصاصية في التدخل النفسي الاجتماعي في الحروب والاضطرابات داليا اللقيس، تشرح أن الأحاسيس والمشاعر تنقسم إلى جزءين: جزء فردي يشعر به كل شخص بطريقة خاصة، وجزء جماعي يصيب المجموعة ككل. لكن المؤكد أن ما يصيب المجموعة يعيشه كل فرد بطريقته الخاصة، حتى ولو كانت الخسارة نفسها والفقدان نفسه، ولا يمكن توقع رد الفعل الذي يقوم به الشخص تجاه حدث معين، حتى لو كان حدثًا جماعيًا. فكل شخص فريد، آت من بيئة معينة وله ظروفه الخاصة، ولا يمكن حصره برد فعل واحد. فمن فقد بيته مثلا للمرة الأولى، يختلف برد فعله عمن فقده للمرة الثانية أو الثالثة، ومن خسرت منزلها ولا من يؤويها مع عائلتها، تعيش فقدان البيت بشكل مغاير لمن هو قادر على توفير مأوى له أو بيت آخر. ومن يستطيع الرحيل واللجوء إلى مكان آمن، هو غير المجبر على البقاء ولو على أنقاض البيت ولو كان كوخًا هو مكاننا الخاص في مواجهة الخارج أو الفضاء العام، فيه نشعر بالأمان والخصوصية، وبخسارته نخسر الحرمة والخصوصية والحماية من الخارج».

في لبنان وفي قرى الجنوب خصوصًا، لم يخسر الناس منازلهم فحسب، بل خسروا معها مناطقهم واقتُلعوا من جذورهم، خسروا الانتماء إلى محيط اجتماعي حاضن وداعم، خسروا العلاقات والذكريات، وبالتالي لا يمكن الاستخفاف مطلقًا بهذه الخسارة والتقليل من وقعها وأهميتها. فأهل الجنوب، بعد تهجيرهم من أرضهم وبيوتهم، أحسوا بأن الأرض اهتزت من تحتهم وما عاد فيها شيء راسخ يتشبثون به. صاروا بلا وزن، سريعي العطب، فكيف يمكن أن نملي عليهم ما يجب أن يقولوه أو يحسوا به؟ مع فقدانهم لبيوتهم فقدوا أنفسهم وفقدوا الهوية والانتماء، وإلى جانب الموت تُعتبر هذه الخسارة القصوى، فالحرب اقتلعتهم من أرضهم، واللجوء عزلهم عن بيئتهم وأغرقهم في حال من العزلة الفردية والاجتماعية، وولّد لديهم حالًا من الاكتئاب ولو حاولوا إخفاءها. فكيف يمكن تخوين هؤلاء المتألمين إن حكوا، واتهامهم بالإساءة إلى بيئة المقاومة وصمودها، وإعطاؤهم دروسًا وعظات في الوطنية...؟ كيف يمكن ممارسة ديكتاتورية القمع في وجههم وتسليط الشتامين عليهم؟

فاديا الحناوي، السيدة الجنوبية البسيطة، لم تقم بأكثر من رد فعل طبيعي، عبّرت فيه عن حزنها وتعبها وشعورها بفقدان الأمان والأمل، مع فقدانها لبيتها الذي كدّت طوال حياتها لبنائه ليكون مأوى وسندًا لها ولعائلتها. هي ليست حالا فردية بل تمثل الكثيرين من أهل الجنوب الذين يشعرون مثلها لكنهم لا يجرؤون لسبب أو آخر على قول ما قالته، كلامها العفوي لم يحمل أهدافًا سياسية أو خلفيات معينة، بل جاء نتيجة وجع خالص لا يستحق أن يُجابَه بكل ما جوبهت به.

استجابة مبرمجة

إذا كان التعبير عن الألم حالا فردية، فإن مقابلة هذا الألم تكون، وفق ما تقوله داليا اللقيس، إما بالتعاطف معه، أو بالحكم على صاحبه والإساءة إليه. وهذه الاستجابة لا تكون في غالب الأحيان مجرد استجابة إنسانية بحتة، بل تفرضها البيئة والمجتمع والمصالح الدينية والطائفية والسياسية، وترتكز إلى التوقعات الجماعية والزاوية التي يُنظر منها إليها. فمن رأى في كلام الحاجة إساءة إلى المقاومة وصمود الأهالي ومعنوياتهم، قام برجمها وتخوينها، ومن نظر إليها بإنسانة فقدت كل شيء، تعاطف معها، أما من رأى في كلامها فجوة سياسية يمكن استخدامها ضد المقاومة، فقد استغل شعور الألم هذا لمصلحة توجهاته السياسية. لكن وسط كل هذه التناقضات لا يمكن لأحد إجبارها على الشعور بغير ما تشعر به، ولا يمكن أن يطغى الشعور الجماعي على الفردي...

كيف يمكن أن نفهم ما تواجه به فاديا الحناوي وغيرها ممن يعبّرون عن وجعهم؟ ثمة مفارقة وتضارب في الاستجابة، تؤكد اختصاصية النفس الاجتماعية داليا اللقيس، فمن جهة هناك حب وتعاطف، ومن جهة أخرى حكم ولوم أو حتى ضغينة وحقد، ورغم كون هذه المشاعر طبيعية وموجودة حتى داخل كل إنسان، إلا أنها في الحرب تتخذ مظاهر أكثر حدة، لأنها تصبح مرتبطة بقضية عقائدية سياسية عليا. ولكن هذا الانقسام الذي نشهده في لبنان حول وجع الناس ومحاولات القمع أو الاستغلال، لا يخدم في الواقع سوى إسرائيل، لأنه يزيد التفرقة والتقسيم، بينما الحل ليس في الاصطفاف السياسي الحاد، حتى حيال المشاعر، بل بالإضاءة أكثر وأكثر على التضامن الإنساني العفوي بين الناس، بعيدًا من الأجندات السياسية أو الاستغلال الإعلامي من جهة، وتفهّم شعور البيئة المقابلة من جهة أخرى من الطرفين، سواء من بيئة «الحزب» أو البيئة المقابلة له.

لعل أكثر ما تحتاجه المجتمعات الخارجة من الحروب، ليس إعادة إعمار الحجر فحسب، بل أيضًا فتح مساحة آمنة للكلام، حيث يستطيع الناس أن يرووا خوفهم وحنينهم وغضبهم وأسئلتهم، من دون خوف من الأحكام الجاهزة. لأن الوجع المكبوت لا يصنع صمودًا حقيقيًا، بل يترك جراحًا صامتة تمتد طويلا في أرواح الناس. فهل سيترك «حزب الله» الحرية لأبناء بيئته ليعبّروا عن وجعهم؟ أم سيتمسك بسردية النصر المزعوم؟

في البيئة المؤيدة لـ «حزب الله» تعابير الفقدان والخسارة والألم، تحولت تعابير فرح وفخر

عون: من دون قطاع مصرفي سليم لا استثمارات ولا بلد

عون ووفد جمعية المصارف

أكد رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون على أنه «من واجب الدولة الوقوف إلى جانب القطاع المصرفي وإصلاحه وإعادة هيكلته للمحافظة على الوضع الاقتصادي وضمان حقوق المودعين»، مشددًا على «أهمية الوصول إلى حل عادل وشامل للأزمة المصرفية بما يرضي الجميع ويحفظ الحقوق على حد سواء».

مواقف الرئيس عون جاءت خلال استقباله أمس في قصر بعبدا، رئيس جمعية المصارف سليم صفير مع وفد ضم أعضاء الجمعية.

صفير

في مستهل اللقاء، ألقى صفير كلمة قال فيها:» باسم جمعية مصارف لبنان، أتوجه إليكم بكل تقدير وامتنان لجهودكم الحثيثة والمستمرة لإعادة الدولة إلى بر الأمان وإعادة الثقة بها وبمؤسساتها.

وأضاف: نحن لا نواجه أزمة مصرفية عادية، بل أزمة نظامية، كما جاء بوضوح في قرار مجلس الشورى تاريخ 6 شباط 2024 الذي حمّل الدولة اللبنانية المسؤولية الأولى عن الأزمة المالية نتيجة اعتماد سياسة الاقتراض من مصرف لبنان لتمويل العجز في موازناتها. وبالرغم من أنّ المصارف هي من المودعين، حيث أودعت أموال زبائنها في مصرف لبنان ويحق لها استرجاعها بكاملها، فإنها إدراكاً منها لدورها الاقتصادي والاجتماعي، أبدت استعدادها للمشاركة في تحمل الخسائر، مطالبة فقط بتوزيع عادل للمسؤوليات والأعباء. إلاّ أنّ الضحية رضيت ولم يرض المرتكب. وعوضاً عن التوزيع العادل للمسؤوليات، أخرج مشروع القانون المحال إلى مجلس النواب، الدولة، وهي المسؤولة الأولى عن الفجوة من أية مساهمة واضحة في الخسائر. ولم يكتف المشروع بذلك، بل ألحق الأذى بالقطاع المصرفي والمودعين على حدّ سواء.»

أضاف: «على سبيل المثال، المشروع يقول إن هناك أصولاً غير منتظمة يجب تنقيتها (Anomalies)، أي أنه يعتبر هذه الأموال غير مستحقة السداد للمودعين. لذلك يقرر حسمها من الودائع وعدم إعادتها إلى أصحابها ليستا هدفين متناقضين، بل هدفان متلازمان».

وقال:»القطاع المصرفي يعاني منذ نحو سبع سنوات من الدعاوى والحجوزات والضغوط، ويجد نفسه مكبل اليدين، في وقت يجاهد فيه للاستمرار في خدمة مودعيه بالحد المتاح. كما أن عدم تحييد أعضاء مجالس الإدارة الجدد الذين دخلوا بعد الأزمة للمساعدة،يبعد إمكان تجديد مجالس الإدارة واستقطاب الكفاءات التي يحتاجها القطاع. وفوق ذلك، فإنّ المصارف تريد حقها الطبيعي في المشاركة في النقاشات التي تقرر مصيرها. فلا يجوز أن تبقى مستبعدة عن مناقشات تحدد مستقبل قطاع بهذه الأهمية.»

وأوضح ان:»ما نطلبه باختصار هو: عدالة في توزيع المسؤوليات،عدالة في توزيع الخسائر،حماية فعلية للمودعين والحفاظ على القطاع القابل للحياة».

الرئيس عون

رد عون مرحبا بالوفد مؤكدا «ان لبنان يمر منذ العام 2019 بأزمة مالية يتحمل مسؤوليتها الجميع». وإذ شدد على «ان المصارف لطالما شكلت ركيزة الاقتصاد اللبناني، فانه اعتبر انه «من دون قطاع مصرفي سليم لن تكون هناك استثمارات ولن يكون بلد»، مؤكدا «أهمية الإصلاح من دون تدمير او المس بهذا القطاع.

وأثنى رئيس الجمهورية على ما يقوم به حاكم مصرف لبنان وحرصه على حماية المصارف والمودعين على حد سواء، ولفت الى انه في ظل الاقتصاد النقدي يتعذر ضبط الأمور على كافة الأصعدة، مشددا على ان من واجب الدولة الوقوف الى جانب القطاع المصرفي واصلاحه واعادة هيكلته للمحافظة على الوضع الاقتصادي وضمان حقوق المودعين، وعلى أهمية الوصول الى حل عادل وشامل للازمة المصرفية بما يرضي الجميع ويحفظ الحقوق على حد سواء.

مصرف لبنان: استعادة الودائع طويلة وشاقّة.. ومستمرون برغم ذلك

عماد الشدياق

أصدر مصرف لبنان، قبل أيام، بيانًا يتعلّق بالتعميمين 158 و166، حمل جملة من الرسائل بعضها إيجابي وبعضها الآخر لا يخلو من الإشارات السلبية... ويمكن اختصار تلك الرسائل بـ6 نقاط رئيسية، مفادها التالي:

من خلال هذا البيان، يخبرنا مصرف لبنان أنّ الخطة المتكاملة لإعادة الاستقرار المالي، والتي كان يُفترض أن تبتّ بها الحكومة، ما زالت بعيدة نتيجة الحرب الدائرة في جنوب لبنان وانشغال السلطة بملفات أكثر حساسية وإلحاحًا.

يحاول مصرف لبنان بثّ الطمأنينة في نفوس المودعين، وذلك بتعهّده في مواصلة دفع الودائع بموجب التعميمين المذكورين، بوصفهما «الخطة البديلة» لقانون الفجوة المالية المجمّد، وهي الآلية الوحيدة في هذا الوقت المستقطع.

بموجب الأرقام التي أوردها المصرف المركزي في بيانه، أكّد أن ثمة 580 ألف مودع يستفيدون من التعميمين اليوم، أي ما يعادل تقريبًا نحو 50% من مجموع المودعين... وهذا رقم جيد.

يحاول مصرف لبنان التوضيح عبر تلك الأرقام أيضًا، أنّ الدفعات الشهرية للمستفيدين من التعميمين قد انخفضت بشكل ضئيل، ليس لعدم قدرته أو عدم قدرة القطاع المصرفي على الدفع، وإنما لأنّ عددًا من المودعين استنفدوا ودائعهم من القطاع... وهذا أمر إيجابي.

كشف مصرف لبنان أنّ مجموع المبالغ المدفوعة للمودعين حتى اللحظة وصل إلى قرابة 6.1 مليار دولار (حتى نهاية شهر آذار 2026)، وذلك من أصل نحو 90 مليار دولار، أي ما نسبته 6.7% فقط (إذا اعتبرنا أن كتلة الودائع قاربت الـ90 مليار دولار)... وهذا رقم متواضع، نسبةً إلى حجم كتلة الودائع.

سياسة النفس الطويل

في توزيع النسب بين ما دفعه مصرف لبنان وبين ما دفعته المصارف، يكشف المركزي أنه تولّى دفع ما نسبته 68.5% من أصل المليارات الـ6.1، بينما تولّت المصارف دفع النسبة المتبقية وهي 31.5%، موحيًا بأنّه الجهة الأكثر التزامًا بدفع أموال المودعين... وهذا نظريًا صحيح. لكن في الحقيقة فإنّ هذه الأموال المدفوعة متأتية من التوظيفات الإلزامية التي تضعها المصارف لدى مصرف لبنان في الأساس، والتي تعود كلها للمودعين أنفسهم، لا من أموال المصرف المركزي.

في الخلاصة، يمكن القول إنّ السلطة ما زالت تتعامل مع القطاع المصرفي بوصفه «صندوق مدخرات» أقرب إلى «القجّة»، كتلك التي نلجأ إليها لسحب مدخراتنا عند الحاجة، من دون استغلال قدرات القطاع المصرفي، ولو في الحدود الدنيا التي تسمح بها الظروف، كي يكون «رئة اقتصادية» تنمّي وتعظّم الدورة الاقتصادية في بلد شبه منهار سياسيًا ويعاني من أزمة اقتصادية مستفحلة منذ سنوات.

اعلانات رسمية

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي جان يول اديب الديب وكيل جوزف سفر غزال مالك العقارات القسمين 4 و 5 من العقار 200 البوشرية و 2835 / 7 البوشرية والعقارين 4717 و 4558 بيت مري سندات تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض للمراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري ليليان داغر

إعلان
صادر عن محكمة طرابلس الشرعية السنية
غرفة القاضي الشيخ الدكتور نزيه خالد إلى مجهول المقام احمد فواز الشرقاوي يقتضي حضورك إلى هذه المحكمة لاستلام الأوراق الخاصة بك في الدعوى المقامه عليك من دلع عبد الحكيم الرشيد بمادة تفريق للشقاق والنزاع رقم الدعوى 2026/1023 وإذا لم تحضر لتبلغ الأوراق او ترسل وكيلا عنك وتتخذ مقاما لك في نطاق المحكمة خلال عشرين يوما تعتبرك المحكمة مبلغا نشرا ويعتبر قلم المحكمة مقاما مختارا لك ويجري بحقك الايجاب الشرعي والقانوني
طرابلس في 14 / 5 / 2026
رئيس القلم
الشيخ طاهر ملحم

اعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ المتن
في المعاملة التنفيذية الرقم 170 / 2024
المنفذون: كريستيان ومايك الياس مرهج ونديم نوفل ابي عطاالله -
وكيلهم المحامي امين نفاع .
المنفذ عليهم: - ورثة جرجس نجا فارس رزق الله الفاخوري.
وداود وسمسم نجا فارس رزق الله الفاخوري.
بواسطة الممثل الخاص مختار بيت شباب داود الحايك.
السند التنفيذي: حكم محكمة الدرجة الاولى في جبل لبنان ، الغرفة التاسعة ، تاريخ 18 / 2 / 2020 قرار رقم 43 / 2020 القاضي « بازالة الشيوع في العقارين / 2921 / و / 2928 / بيت شباب «.
تاريخ محضر الوصف: 5 / 12 / 2024.
تاريخ تسجيله: 21 / 8 / 2025.
العقارات المطروحة للبيع :
1 - العقار / 2921 / بيت شباب، قطعة ارض حرجية منحدرة نسبياً، لا بناء عليها، مساحته / 1540 / م2، يحده غرباً طريق عام ، شرقاً / 2920 / وطريق عام، شمالاً / 2923 / و / 2922 /، جنوباً / 2920 / وطريق عام، مرتفق بالمرور للعقار رقم / 2922 /، استحضار دعوى 806 / 97.
2 - العقار / 2928 / بيت شباب، قطعة ارض حرجية منحدرة نسبياً ، لا بناء عليها، مساحته / 1000 / م2، يحده غرباً / 2927 / و / 2930 / و / 2929 / وطريق عام، شرقاً / 2856 / ، شمالاً / 2929 / ، جنوباً / 2924 / و / 2925 /، مرتفق بالمرور للعقار / 2929 /، ذات الوقوعات كما على العقار / 2921 / أعلاه.
قيمة التخمين والطرح:
1 - العقار / 2921 / بيت شباب : / 61600/ دولار أميركي.
2 - العقار / 2928 / بيت شباب : /40000/ دولار أميركي.
المزايدة : ستجرى يوم الجمعة الواقع فيه 19 / 6 / 2026 الساعة العاشرة صباحاً أمام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن ، فعلى راغب الشراء أن يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح بموجب شيك مصرفي بإسم رئيس دائرة التنفيذ في المتن صادر عن حساب «Fresh» مفتوح بالدولار الأميركي أو تقديم كفالة معادلة وإتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة أيام تلي الإحالة ، عليه توفيق القاضي وكيل عصام محمد هرموش سند ملكية بدل ضائع لموكله عصام محمد هرموش للعقار 710 السمقانية
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوما
امين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

اعلان من امانة السجل العقاري في جبيل
طلب شربل حنا روحانا وكيل نبيل و طوني و كابي سمعان مونس وإيلي زخيا مونس بوكالتهم عن سمعان جبور مونس سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 775 قسم 5 من منطقة جبيل.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
امين السجل العقاري سعد حدشيتي

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان
طلب جان طانيوس سعادة احد ورثة المرحومة مرتا موسى ليوس سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 719 من منطقة غادير.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
امين السجل العقاري ندين الحصري

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان
طلبت المحامية ريما يوسف سليمان وكيلة روجيه جوزف كرم سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 1105 قسم 14 من منطقة حارة صخر.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
امين السجل العقاري ندين الحصري

اعلان
من امانة السجل العقاري في الشوف
طلب ماهر كامل السعدي وكيل غسان توفيق القاضي وكيل عصام محمد هرموش سند ملكية بدل ضائع لموكله عصام محمد هرموش للعقار 710 السمقانية
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوما
امين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

اعلان
من امانة السجل العقاري في الشوف
طلب حكمت كامل حرفوش وكيل حسام فؤاد عذبه الذي هو نفسه حسام فؤاد عزبه سند ملكية بدل ضائع للعقار 2621 بعقلين
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوما
امين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

اعلان
من امانة السجل العقاري في الشوف
طلب شريل حنا روحانا وكيل نبيل و طوني و كابي سمعان مونس وإيلي زخيا مونس بوكالتهم عن سمعان جبور مونس سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 775 قسم 5 من منطقة جبيل.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
امين السجل العقاري سعد حدشيتي

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان
طلب جان طانيوس سعادة احد ورثة المرحومة مرتا موسى ليوس سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 719 من منطقة غادير.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
امين السجل العقاري ندين الحصري

اعلان من امانة السجل العقاري في كسروان
طلبت المحامية ريما يوسف سليمان وكيلة روجيه جوزف كرم سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 1105 قسم 14 من منطقة حارة صخر.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
امين السجل العقاري ندين الحصري

اعلان
من امانة السجل العقاري في الشوف
طلب عبد العزيز محمود الغول بصفته وكيل سعيد حسين حميد وكيل كمال سعيد حميد بوكالته عن احمد علي ياسين وعلي سلمان ياسين سندات ملكية بدل ضائع عن حصص احمد علي ياسين وحصص المورث سلمان علي ياسين للعقارين 3624 و 3635 الدبيه
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوما
امين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

اعلان
من امانة السجل العقاري في الشوف
طلب سعيد احمد بركات احد ورثة سهام محمد المدلل سند ملكية بدل ضائع عن حصه المورثه سهام محمد المدلل في العقار 1969 الجبة
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوما
امين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

اعلان
من امانة السجل العقاري في الشوف
طلب رضا موسى جعفر وكيل فوزي عدنان اللبان سند ملكية بدل ضائع لموكله فوزي عدنان اللبان للعقار 3901 الدبية
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوما
امين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

اعلان
من امانة السجل العقاري في الشوف
طلب رضى محمد شعيب وكيل رولا احمد علي المشترية من شركة اكروبوليس للهندسة والمقاولات - ياسين غروب ش.م.م سند ملكية بدل ضائع عن شركة اكروبوليس للهندسة والمقاولات - ياسين غروب ش.م.م في القسم A 13 من العقار 509 الدبية
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوما
امين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

اعلان
من امانة السجل العقاري في الشوف
طلب انطوني الياس القزي وكيل رشيد نعيم القزي سند ملكية بدل ضائع عن حصة موكله في العقار 1683 الجيه
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوما
امين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

اعلان
من امانة السجل العقاري في الشوف
طلب المحامي شارلي جورج اسعد وكيل جنين حسين حسين احد ورثة مارون الياس شاهين سند ملكية بدل ضائع للمورث مارون الياس شاهين في العقار 644 كفرنيس
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوما
امين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

اعلان
من امانة السجل العقاري في الشوف
طلب توفيق نزيه قانصو المشتري من بدري عادل قانصو وسعيد عادل قانصو بصفتهما من ورثة المتوفي عادل سعيد قانصوه سندي ملكية بدل ضائع عن حصة المورث في القسم 3 من العقار 563 و 201 المختاره
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوما
امين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

اعلان
من امانة السجل العقاري في الشوف
طلب عبد العزيز محمود الغول بصفته وكيل سعيد حسين حميد وكيل كمال سعيد حميد بوكالته عن احمد علي ياسين وعلي سلمان ياسين سندات ملكية بدل ضائع عن حصص احمد علي ياسين وحصص المورث سلمان علي ياسين للعقارين 3624 و 3635 الدبيه
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوما
امين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

اعلان
من امانة السجل العقاري في الشوف
طلب سعيد احمد بركات احد ورثة سهام محمد المدلل سند ملكية بدل ضائع عن حصه المورثه سهام محمد المدلل في العقار 1969 الجبة
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوما
امين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

اعلان
من امانة السجل العقاري في الشوف
طلب محمد منور العاكوم بصفته الشخصية سندي ملكية بدل ضائع عن حصته في العقارين 2390 و 2392 غريفه
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوما
امين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

اعلان
من امانة السجل العقاري في الشوف
طلب رضا موسى جعفر وكيل فوزي عدنان اللبان سند ملكية بدل ضائع لموكله فوزي عدنان اللبان للعقار 3901 الدبية
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوما
امين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

اعلان
من امانة السجل العقاري في الشوف
طلب المحامي حسام امين سلمان وكيل الشيخ سامر علي بو خزام احد ورثة علي محمود بو خزام سند ملكية بدل ضائع عن حصة المورث علي محمود بو خزام في العقار 924 كفرحيم
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوما
امين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

اعلان
من امانة السجل العقاري في الشوف
طلب توفيق نزيه قانصو المشتري من بدري عادل قانصو وسعيد عادل قانصو بصفتهما من ورثة المتوفي عادل سعيد قانصوه سندي ملكية بدل ضائع عن حصة المورث في القسم 3 من العقار 563 و 201 المختاره
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوما
امين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

اعلان
من امانة السجل العقاري في الشوف
طلب انطوني الياس القزي وكيل رشيد نعيم القزي سند ملكية بدل ضائع عن حصة موكله في العقار 1683 الجيه
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوما
امين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربيه

رسامني: تنسيق مع الأميركيين لتحييد المطار دائماً

كشف وزير الأشغال العامة والنقل فايز رسامني عن «تنسيق دائم مع السفارة الأميركية لتحييد مطار بيروت وطريق المطار والمرافئ الحيوية عن أي تهديدات»، مؤكدًا أن «الحفاظ على استمرارية هذه المنشآت يشكل ضرورة اقتصادية ووطنية للبنان».

كلام رسامني جاء خلال مؤتمر صحافي عقد في قاعة المغادرين في المطار، في حضور رسمي وديبلوماسي وأمني واسع، بمناسبة تسلّم أجهزة ملاحة جوية ومعدات اتصال متطورة، مخصصة لتعزيز القدرات التشغيلية في مطار رفيق الحريري الدولي، مُقدّمة من وزارة المواصلات القطرية.

شارك في المؤتمر سفير دولة قطر في لبنان الشيخ سعود بن عبد الرحمن آل ثاني، القائم بالأعمال في السفارة الأميركية كيث هانيغان، رئيس الهيئة الناظمة للطيران المدني الكابتن محمد عزيز.

وقال السفير القطري في كلمته: «في الوقت الذي يمر به لبنان في ظروف دقيقة تستدعي تضافر الجهود لمواجهة التحديات الراهنة ، تواصل دولة قطر وقوفها إلى جانب لبنان من خلال دعم المؤسسات الرسمية والحيوية ومن بينها مطار بيروت الدولي مما يسهم في تعزيز قدراته التشغيلية وتحسين مستوى الخدمات فيه».

من جهته، قال رسامني: «سنكرر شكر قطر مرتين، لأن دولة قطر لم تتأخر يومًا عن مساعدة لبنان، وخصوصًا في هذه المرحلة الاقتصادية الصعبة».

وأعلن رسامني «أن المطار سيشهد افتتاح البوابة الشرقية للمغادرة، إضافة إلى سلسلة مشاريع تطويرية جديدة»، مشيرًا إلى أن «كل ثلاثة أشهر سيُفتتح مشروع جديد داخل المطار».

صفير : قانون الفجوة أخرج الدولة من مسؤولية المساهمة في الخسائر

■ جوزيف حبيب

سؤال القرن

يضجّ تاريخ الشعوب والأمم بالصراعات والنزاعات والحروب. بالكاد تمرّ مرحلة مؤقّتة من السلام الحذر في بقعة ما على وجه المعمورة، حتى تشقّ حمم تضارب المصالح طريقها نحو فوهة البركان. من يقرأ التاريخ يدرك يقينًا أن حقبات السلام ليست سوى فترات انتقالية بين حرب وأخرى، وكأنها استراحات قصيرة لالتقاط الأنفاس بين أشواط مسابقة مميتة ولا متناهية على القيادة. لطالما تصادمت الإمبراطوريات عبر التاريخ، بطرق مباشرة وغير مباشرة. وترتّبت على تلك المواجهات الطاحنة آلاف بشرية ومادية باهظة، ما يدفع المؤرخين والفلاسفة إلى جلد الطبيعة البشرية التي لا تتعلّم من خطاياها، بل تواصل الانغماس في الدوامة القاتلة نفسها. واليوم، تقف الولايات المتحدة والصين أمام استحقاقات جسيمة، ستختبر مدى قدرتهما على كسر هذه العجلة التي سحقت عظام ملايين البشر.

كانت معبّرة زيارة ترامب وشي أمس إلى «معبد السماء» في بكين، حيث كان أباطرة الصين يصلّون طلبًا لحصاد وفير. تأمّل الرئيسان المعبد وهما يفكّران في أفضل السبل لقطف ثمار جيوسياسية وجني مكاسب وازنة على رقعة الشطرنج الدولية. كلٌّ من ترامب وشي يريد أن يخلّده التاريخ بوصفه أحد أعظم الرؤساء الذين مرّوا على بلده. لكن العلاقة بين القوتين العملاقتين تتجاوز مسألة الصداقة الشخصية بين زعيمين، على أهميتها. التواصل الأميركي - الصيني والتفاعل بينهما سيحدّدان موازين القوى في النظام الدولي قيد التشكّل، وأي اضطراب على هذا الخطّ سينعكس على الكوكب بأسره. طرح الرئيس الصيني، الذي حذّر من مخاطر التعامل الخاطئ مع قضية تايوان، «سؤال القرن»، ألا وهو: «هل تستطيع الصين والولايات المتحدة تجاوز «فخ ثوسيديدس» وصياغة نموذج جديد للعلاقات بين الدول الكبرى؟».

ليس من السهل الإجابة عن هذا السؤال الجوهري. المستقبل وحده كفيل بإعطائنا إجابة قاطعة عن الأمر. إلا أن جردة حساب سريعة لسجل المواجهات بين القوى الصاعدة والقوى المهيمنة لا تجعلنا نتفاءل كثيرًا بما قد نشهده في الغد. ورغم كلّ ذلك، فإن الحرب ليست حتمية، بيد أنه يتوجّب على واشنطن وبكين أن تنجحا باستمرار في اتباع «معادلة دقيقة» بينهما. وهذه مهمّة بالغة الصعوبة، خصوصًا أن قضية تايوان تلقي بظلالها على مقاربتهما الاستراتيجية المتضاربة لمنطقة المحيطين الهندي والهادئ. لقد صارت بكين أكثر جرأة مع الوقت في سياساتها الخارجية. لم تعد الصين تتوارى عن المشهد وترصد من الخلف، بل أصبحت مندفعة نحو الأمام، ولو بهدوء حتى الآن، لتحقيق غاياتها. لكن ماذا لو قرّرت بكين غزو تايوان في لحظة ثقة زائدة مبنية على تقديرات مغلوطة؟

سقوط تايوان في قبضة الصين سيمهّد لانفلاش تدريجي للسطوة الصينية على حساب نفوذ واشنطن وحلفائها في تلك المنطقة. إذا أفلح جيش التحرير الشعبي في احتلال الجزيرة بطريقة خاطفة وسريعة، قد يتأجّل سيناريو «حرب عالمية» إلى موعد آخر. أقول: قد. لكن فرضية إفشال تايوان لموجة الغزو الأولى تبقى واردة، وستفتح عندها الباب أمام احتمال حصول تدخّل عسكري أميركي وإقليمي ضد الصين، ما سيؤدّي إلى الانحدار في «فخّ ثوسيديدس». وفي حال اندلاع حرب كهذه، ستبدو كلّ الحروب الأخرى مجرّد ساحات ساخنة لا ترتقي إلى هول صدام «نهاية الأزمنة». هناك قول منسوب إلى كيسنجر مفاده أن المفكّرين الصينيين طوّروا فكرًا استراتيجيًا يولي أهمية كبرى لتحقيق النصر عبر التفوّق النفسي ويدعو إلى تجنّب الصراع المباشر. نأمل ألا يحيدوا قيد أنملة عن هذا الفكر. لننتظر، وسنرى حين تدقّ ساعة الحقيقة.

ترامب دعا شي إلى زيارة واشنطن في 24 أيلول

«قمّة بكين» تحدّد إيقاع العلاقة الأهم في العالم

ترامب وشي قبل بدء قمّتهما أمس (شينخوا)

تناولت القمّة المنتظرة بين زعيمي أكبر اقتصادين في العالم ملفات شائكة عدّة أمس، من التجارة، مرورًا بقضية تايوان، وصولًا إلى حرب إيران، في ظل محاولة واشنطن وبكين إدارة التنافس المحتدم بينهما على أكثر من صعيد بشكل يمنع صدامًا بالغ الكلفة بالنسبة إلى الطرفين والعالم أجمع، خصوصًا إذا حاول أحدهما تغيير الوضع القائم في تايوان بشكل أحادي، سواء عبر إعلان استقلال تايوان أو محاولة الصين احتلال الجزيرة، الأمر الذي يحذر خبراء من أنه قد يتطوّر إلى حرب عالمية ونووية.

أقام الرئيس الصيني شي جينبينغ لنظيره الأميركي دونالد ترامب استقبالًا مهيبًا خارج المدخل الشرقي لقاعة الشعب الكبرى الفخمة في بكين، ترافق مع موسيقى عسكرية وطلقات تحيّة. وبدا ترامب مستمتعًا بالمراسم، حاسمًا أن «العلاقة بين الصين وأميركا ستكون أفضل من أيّ وقت مضى». لاحقًا، تسابل شي خلال اجتماعه مع ترامب عن إمكانية «تجاوز» بلاده وأميركا «فخّ ثوسيديدس» وصياغة نموذج جديد للعلاقات بين الدول الكبرى»، في إشارة إلى مفهوم في العلاقات الدولية يعني احتمال اندلاع صراع أو حرب عندما تصعد قوّة جديدة فتثير خوف قوّة مهيمنة قائمة. وأكد استعداده «للعمل مع الرئيس ترامب لتحديد مسار سفينة العلاقات الصينية - الأميركية العملاقة وتوجيه دفّتها، بما يجعل عام 2026 عامًا تاريخيًا ومفصليًا يفتح فصلا جديدًا في العلاقات الصينية - الأميركية».

وجزم شي بأن «الصين ملتزمة بتطوير العلاقات الصينية - الأميركية على نحو مستقر وسليم ومستدام»، لافتًا إلى أنه اتفق مع ترامب «على رؤية جديدة لبناء علاقة صينية - أميركية بنّاءة قائمة على الاستقرار الاستراتيجي، وسيوفّر ذلك توجيهًا استراتيجيًا للعلاقات الصينية - الأميركية خلال السنوات الثلاث المقبلة وما بعدها». وأشاد بـ «صيغة جديدة» للعلاقات مع واشنطن ترتكز على التعاون مع منافسة منضبطة.

وأكد شي خلال مأدبة عشاء رسمية فاخرة أقيمت على شرف ترامب، وحضرها كبار المسؤولين ورجال الأعمال، أن العلاقات الأميركية - الصينية هي الأهم في العالم، في وقت دعا فيه ترامب شي وعقيلته إلى زيارة واشنطن في 24 أيلول المقبل. وكان الرئيسان قد زارا بعد القمّة «معبد السماء»، ومن المقرّر أن يعقدا جلسة شاي وغداء ثنائية اليوم قبل أن يختتم ترامب زيارته التاريخية ويعود إلى بلاده.

وأما في ما يتعلّق بتايوان، فحسم شي أن «تايوان هي القضية الأهم في العلاقات الصينية - الأميركية، فإذا عولجت على نحو صحيح، ستتمتع العلاقة الثنائية باستقرار عام، أمّا إذا لم تُعالج، فسيشهد البلدان صدامات بل حتى صراعات، ما يضع العلاقة برمّتها في خطر كبير»، جازمًا بأن «استقلال تايوان والسلام عبر المضيق أمران متنافران كالنار والماء». وشدّد على ضرورة أن تمارس واشنطن «حذرًا إضافيًا في التعامل مع مسألة تايوان».

وإذ لم يذكر البيت الأبيض تايوان في وصفه للاجتماع، أكد وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو أن الصين تثير دائمًا مسألة تايوان، لكنه حسم أن الموقف الأميركي لم يتغيّر خلال الاجتماع. وأكد أن مسألة مبيعات الأسلحة إلى تايوان «لم تكن حاضرة بشكل بارز» في المحادثات. كما أوضح وزير الخزانة سكوت بيسنت أن ترامب يدرك الحساسيات المتعلّقة بتايوان. وبعد تصريحات شي، وصفت تايبيه بكين بأنها «الخطر الوحيد» على السلام الإقليمي، مؤكدة أن «الجانب الأميركي أعاد مرارًا تأكيد دعمه الواضح والثابت».

وبخصوص العلاقات التجارية بين واشنطن وبكين، فقد أكد شي أن المسؤولين الأميركيين والصينيين توصّلوا خلال اجتماعهم التمهيدي للقمة في كوريا الجنوبية الأربعاء إلى «نتائج متوازنة وإيجابية عمومًا»، مؤكدًا أن الصين لن تفتح أبوابها إلّا على نحو أوسع، فالشركات الأميركية منخرطة بعمق في عملية الإصلاح والانفتاح في الصين. وشدد على ضرورة تنفيذ التفاهمات المشتركة المهمّة التي توصلا إليها، والاستفادة بصورة أفضل من قنوات التواصل في المجالات السياسية والدبلوماسية والعسكرية.

وفي هذا الإطار، أفاد البيت الأبيض بأن الرئيسين ناقشا «سبل تعزيز التعاون الاقتصادي بين بلدينا، بما في ذلك توسيع وصول الشركات الأميركية إلى السوق الصينية، وزيادة الاستثمارات الصينية في صناعاتنا». وذكر أن «الرئيسين شددا على الحاجة إلى البناء على التقدّم المحرز في وقف تدفّق السلائف الكيماوية للفنتانيل إلى أميركا، وكذلك زيادة مشتريات الصين من المنتجات الزراعية الأميركية». وكشف ترامب أن الصين وافقت على طلب شراء 200 طائرة من شركة «بوينغ».

أما بالنسبة إلى حرب إيران وتعطيل الملاحة في مضيق هرمز، فكشف البيت الأبيض أن ترامب وشي «اتفقا على وجوب أن يبقى مضيق هرمز مفتوحًا لدعم التدفق الحر للطاقة، كما أوضح الرئيس شي معارضة الصين لعسكرة المضيق وأي محاولة لفرض رسم عبور لقاء استخدامه، وأبدى اهتمامًا بشراء المزيد من النفط الأميركي للحدّ من اعتماد الصين على المضيق في المستقبل». وأفاد بأن الزعيمين «اتفقا على أن إيران لا يمكن أن تمتلك سلاحًا نوويًا أبدًا».

وأكد ترامب خلال مقابلة بعد لقائه شي أن الأخير يرغب في التوصل إلى اتفاق في شأن إيران ويود أن يرى هرمز مفتوحًا، مشيرًا إلى أنه عرض تقديم المساعدة. وكشف أن شي أبلغه بأن الصين لن تزوّد إيران بمعدات عسكرية، فيما اكتفت بكين بالإشارة إلى أن الزعيمين «تبادلا وجهات النظر في شأن قضايا دولية وإقليمية كبرى، مثل الوضع في الشرق الأوسط، والأزمة الأوكرانية، وشبه الجزيرة الكورية». وكشف «الحرس الثوري» أنه سمح لسفن صينية بعبور هرمز منذ مساء الأربعاء بناءً على تنسيق بين بكين وطهران. وأفاد التلفزيون الإيراني بأنه سُمح بعبور «أكثر من 30 سفينة»، غير أنه لم يوضّح ما إذا كانت كلّها صينية.

في الغضون، أدلى قائد القيادة المركزية الأميركية براد كوبر بشهادته أمام لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ للمرة الأولى منذ اندلاع الحرب، مؤكدًا خلالها أن القدرات العسكرية الإيرانية «تدهورت بشكل كبير»، في حين اعتبر أن إيران قادرة على التأثير في حركة الشحن من خلال خطابها وحده. وأوضح أن الجيش الأميركي يملك مجموعة واسعة من خطط الطوارئ، ويحتفظ بالقدرة على مرافقة السفن عبر هرمز. وأكد تدمير 90 في المئة من قطاع الصناعات الدفاعية الإيرانية، مؤكدًا أن إيران لم يتبقَّ لديها سوى 10 في المئة من مسيّراتها، بينما نفى صحة تقارير زعمت بأن طهران لا تزال تحتفظ بـ 70 في المئة من صواريخها ومنصات إطلاقها. وحسم أن إمدادات الأسلحة الإيرانية عن «حزب الله» و«حماس» والحوثيين قُطعت.

إلى ذلك، شارك وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي في اجتماع وزراء خارجية دول مجموعة «بريكس» في نيودلهي، حيث التقى نظيره الروسي سيرغي لافروف على هامش الاجتماع، فيما تحدّثت الهند عن أن سفينة تحمل شحنة من الماشية وترفع علمها غرقت الأربعاء خلال إبحارها من الصومال إلى الإمارات في المياه العُمانية بعد اندلاع حريق على متنها إثر هجوم يشتبه بتنفيذه بمسيّرات أو صواريخ. وأفادت هيئة تابعة للبحرية البريطانية بأن «أفرادًا غير مصرّح لهم» صعدوا على متن سفينة راسية قبالة سواحل ميناء الفجيرة في الإمارات ووجّهوها صوب إيران.

وفي الوقت الذي تستمر فيه الصين بدعم حليفتها روسيا في غزوها لأوكرانيا، أكد الكرملين أن موسكو تتطلّع إلى إجراء اتصالاتها الخاصة مع شي، مشيرًا إلى أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يعتزم زيارة الصين قريبًا جدًا، في وقت شنت فيه روسيا، على مدى يومين، أكبر هجوم جوي على أوكرانيا منذ بدء الحرب، إذ قصفت أكثر من 1567 مسيّرة، ما أسفر عن مقتل 15 مدنيًا على الأقل.

البيت الأبيض: ترامب وشي اتفقا على ضرورة إبقاء مضيق هرمز مفتوحًا

إيطاليا في أزمة هرمز: الدبلوماسية، المهام البحرية والأمن الغذائي

أنطونيو تاياني

منذ اندلاع الحرب بين إيران والولايات المتحدة، تتحرك إيطاليا إلى جانب شركائها الأوروبيين، ومجموعة السبع، وسائر المنظمات متعددة الأطراف، سعيًا إلى وقف الأعمال العدائية، وإعادة فتح مضيق هرمز، وإرساء الاستقرار في الشرق الأوسط. وفي هذا السياق، تؤكد إيطاليا استعدادها للمشاركة، بعد انتهاء النزاع، في تحالف دولي ذي طابع دفاعي يهدف إلى ضمان حرية الملاحة في هذا الممر الحيوي.

كما ذكّرتْ خلال الساعات الماضية أمام لجنة في البرلمان الإيطالي، بأن حكومتنا تعتبر أن إغلاق مضيق هرمز لا يمثّل أزمة إقليمية وحسب، بل صدمة عالمية ستكون لها انعكاسات مباشرة على أمن الطاقة، وعلى التنافسية الصناعية، وعلى التوازنات الاقتصادية الدولية. ويشكل ذلك خطرًا بالغ الأهمية يمسّ كل دول المنطقة، كما يطال دولة مصدّرة مثل إيطاليا، حيث تمثّل الصادرات نحو 40 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

يُعدّ مضيق هرمز، كما نعلم، نقطة محورية في التجارة العالمية. فمن خلاله يمر نحو 20 في المئة من النفط العالمي، وربع صادرات الغاز الطبيعي المسال، إلى جانب جزء كبير من المواد الأولية التي تعتمد عليها سلاسل الإنتاج الدولية. وقد بدأت بالفعل آثار انعدام أمن طرق التجارة وارتفاع أسعار الطاقة تنعكس على الأسر والشركات في أوروبا. ورغم تباطؤ التجارة العالمية وتأثير الرسوم الجمركية، سجّلت الصادرات الإيطالية نموًا بنسبة 3.3 في المئة في عام 2025، ما يؤكد أهمية استقرار الطرق البحرية للاقتصاد الوطني.

لا يقتصر قلقنا على تأثير ذلك في الصناعة الوطنية. فالتداعيات تمتد أيضًا إلى الدول الأكثر هشاشة في أفريقيا و«المتوسط الموسّع»، إذ يمر عبر مضيق هرمز نحو 30 في المئة من صادرات الأسمدة العالمية، وهي أسمدة أساسية للأمن الغذائي في العديد من الاقتصادات الضعيفة. ويُعدّ السودان خير مثال على ذلك، في ظل استمرار إحدى أخطر الأزمات الإنسانية في العالم، إذ يؤدي ارتفاع أسعار الطاقة والأسمدة إلى تراجع الإنتاج الزراعي، وتغذية التضخم، وزيادة عدم الاستقرار، وما يرافقه من مجاعات وتدفقات هجرة نحو أوروبا.

من هذا المنطلق، بادرت إيطاليا مطلع شهر أيار إلى الدعوة إلى اجتماع مع نظيري الكرواتي، رئيس مجموعة MED9، ووجّهت دعوة إلى 30 دولة من حوض المتوسط والشرق الأوسط والبلقان، إضافة إلى منظمة الفاو، بهدف إطلاق «تحالف روما للأمن الغذائي وإمكانية الوصول إلى الأسمدة»، وهي مبادرة دائم يسعى إلى بلورة حلول فورية وملموسة.

وترى إيطاليا أن أزمة هرمز تعكس في جوهرها صراعًا أوسع متجذّرًا في عقود من التوتر بين الولايات المتحدة وإسرائيل وإيران. وفي هذا الإطار، نؤكد مجدّدًا أن الخيار الدبلوماسي يبقى السبيل الوحيد الممكن، مع التشديد على أن إيران لا يمكن أن تمتلك سلاحًا نوويًا أو قدرات صاروخية باليستية من شأنها زعزعة استقرار المنطقة.

لا يمكننا تجاهل ما شهدته إيران من قمع دموي للاحتجاجات الشبابية من قِبل النظام، ولا يزال هذا النهج مستمرًا حتى اليوم عبر الاعتقالات والإعدامات بحق المعارضين.

وفي الأسابيع الأخيرة، استهدفت طهران من دون تمييز مناطق سكنية، وفنادق، ومستشفيات، وبنى تحتية للطاقة في عدد من الدول الخليجية، وهي هجمات ما زالت متواصلة، وقد أدّانها بشدة، مع الإعراب عن تضامننا الكامل مع الإمارات العربية المتحدة، وقطر، والكويت، وسلطنة عُمان، والمملكة العربية السعودية.

وعلى الصعيد الدبلوماسي، حافظتْ على اتصال دائم مع صديقي وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو، الذي التقيته في روما أخيرًا. واتفقنا على ضرورة الحفاظ على الرابط عبر الأطلسي والعمل المشترك من أجل السلام والاستقرار الدوليين. كذلك، أكدت دعمنا للمفاوضات الجارية في باكستان، باعتبارها عنصرًا أساسيًا للحفاظ على أفق دبلوماسي مفتوح.

وواصلتُ الحوار مع وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، مشددًا على ضرورة أن تتفاوض طهران «بحسن نية»، وأن تستأنف تعاونها مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، مع العمل على إعادة بناء علاقات إيجابية مع دول الخليج.

وخلال الأسابيع الماضية، زرت الصين والتقيت وزير الخارجية وانغ يي، حيث دعوت بكين إلى لعب دور أكثر فاعلية في الوساطة مع طهران. وفي موازاة ذلك، تحافظ روما على قنوات اتصال مباشرة مع الشركاء في الخليج، الذين يشكّلون أطرافًا لا غنى عنها في أي حل دبلوماسي دائم، وكذلك في استعادة حرية الملاحة في المضيق.

وعلى المستوى العملياتي، تؤكد إيطاليا استعدادها لوضع خبرتها في المهام البحرية الأوروبية في البحر الأحمر والمحيط الهندي والبحر الأبيض المتوسط. ونرى ضرورة واضحة لتعزيز بعثة الاتحاد الأوروبي ASPIDES، التي لا تزال إيطاليا واليونان تشكّلان ركيزتها الأساسية في دوريات البحر الأحمر لضمان أمن الملاحة. وفي إطار المهمة المتعددة الأطراف التي ستُطلق في مضيق هرمز، يمكن لإيطاليا أن تساهم في عمليات إزالة الألغام وتأمين الملاحة التجارية.

روما: السلام المستدام في المنطقة لا يمكن فصله عن استقرار لبنان

ومع ذلك، ترى إيطاليا أن السلام المستدام في الشرق الأوسط لا يمكن فصله عن استقرار لبنان. وتدعم الحكومة الإيطالية الحوار بين إسرائيل وبيروت، برعاية أميركية، وقد أبدت استعدادها لاستضافة محادثات مباشرة بين الطرفين. وخلال زيارتي إلى لبنان في نيسان الماضي، أكدت للرئيس جوزاف عون دعم إيطاليا لمسار يهدف إلى تحويل الهدنة الحالية إلى عملية سلام حقيقية. كما تنظر كل من واشنطن وبروكسل إلى روما بوصفها لاعبًا محوريًا في جهود دعم الدولة اللبنانية، وهو ما بحثته أيضًا خلال لقائي الأخير مع وزير الخارجية اللبناني في روما.

ونواصل إيلاء اهتمام كبير لأمن جنودنا المشاركين في بعثة اليونيفيل، والبعثة العسكرية الثنائية الإيطالية MIBIL، وفي اللجنة التقنية العسكرية للبنان التي تقودها إيطاليا MTC4L. كما لن نتوقف عن المطالبة بحماية الطوائف المسيحية في البلاد، في أعقاب الاعتداءات التي ارتكبها مستوطنون إسرائيليون متطرفون ضد قرى في جنوب لبنان، بما فيها قرى ذات غالبية مسيحية.

وقد نوقشت هذه الاعتداءات أيضًا في بروكسل، حيث اعتمد وزراء الاتحاد الأوروبي حزمة جديدة من العقوبات بحق مرتكبيها. وفي السياق نفسه، تقررت أيضًا عقوبات إضافية ضد عناصر من حركة «حماس»، حيث يبقى نزع سلاحها أولوية مطلقة. وتواصل إيطاليا متابعة الوضع في غزة والأراضي الفلسطينية عن كثب، مع اضطلاعها بدور فاعل في المساعدات الإنسانية وفي جهود إعادة الإعمار، بهدف التوصل إلى حل الدولتين، بما يضمن تعايشهما جنبًا إلى جنب بسلام وأمن.

وفي هذا السياق أيضًا، يأتي وصول 72 طالبًا فلسطينيًا إلى إيطاليا في هذه الأيام، مستفيدين من منح دراسية في الجامعات الإيطالية، وهو استثمار نعتبره جزءًا من إعداد جيل قيادي فلسطيني للمستقبل.

تاياني: لا يمكننا تجاهل ما شهدته إيران من قمع دموي للاحتجاجات

*نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والتعاون الدولي الإيطالي

عودة منتظرة

بطولة لبنان لكرة السلة تنطلق مجددًا في 22 الجاري

تنطلق بطولة لبنان لكرة السلة في 22 من الشهر الجاري، بعد التوقف القسري الذي فرضته الحرب على لبنان، على أن تُستكمل المنافسات انطلاقًا من مرحلة الإياب، حيث لا تزال أمام الفرق ثلاث جولات متبقية قبل ختام الدور المنتظم.

وبحسب نظام البطولة، سيواجه صاحب المركز الأول الفريق الذي يحتل المركز الثامن، فيما يلتقي الثاني مع السابع، والثالث مع السادس، والرابع مع الخامس، ضمن سلسلة «بلاي أوف» تُحسم لمصلحة الفريق الذي يحقق ثلاثة انتصارات من أصل خمس مباريات ممكنة.

أما الفرق التي تحتل المراكز من التاسع حتى الثاني عشر، فستخوض مباريات «Play Out»، على أن يصدر الاتحاد اللبناني لكرة السلة لاحقًا تعميمًا يحدد الآلية المعتمدة لهذه المرحلة.

وفي الدور نصف النهائي «الفاينل فور»، سيتأهل إلى النهائي الفريق الذي يحقق ثلاثة انتصارات من خمس مباريات ممكنة، فيما يُحسم لقب البطولة في النهائي لمصلحة الفريق الذي يسبق منافسه إلى أربعة انتصارات من أصل سبع مباريات ممكنة.

إياب - المرحلة 9

الرقم	التاريخ	اليوم	الساعة	فريق 1	فريق 2	الملعب
49	22/05/2026	الجمعة	16:45	بيروت فرست	الانطوني الرياضي	مجمع الشياح الرياضي
50	22/05/2026	الجمعة	20:00	التضامن حراجل	الأترانيك بيروت	نادي الكهرباء الزوق
51	23/05/2026	السبت	20:00	الشباب البترون	المريميين ديك المحدي	الشباب البترون
52	23/05/2026	السبت	21:45	الحكمة	المركزية	نادي غزير - أنطوان شويري ستاديوم
53	24/05/2026	الأحد	16:45	NSA LB	هوبس	مجمع فؤاد شهاب
54	24/05/2026	الأحد	20:00	هومنتمن	الرياضي بيروت	هومنتمن مزهر

إياب - المرحلة 10

الرقم	التاريخ	اليوم	الساعة	فريق 1	فريق 2	الملعب
55	26/05/2026	الثلاثاء	16:45	الأترانيك بيروت	NSA LB	سنتر دمرجيان انطلياس
56	26/05/2026	الثلاثاء	20:00	الانطوني الرياضي	التضامن حراجل	المعهد الانطوني
57	27/05/2026	الأربعاء	20:00	المريميين ديك المحدي	هوبس	مدرسة الشانفيل
58	27/05/2026	الأربعاء	20:45	هومنتمن	الحكمة	هومنتمن مزهر
59	28/05/2026	الخميس	16:45	الرياضي بيروت	بيروت فرست	نادي الرياضي المنارة
60	28/05/2026	الخميس	20:00	الشباب البترون	المركزية	الشباب البترون

إياب - المرحلة 11

الرقم	التاريخ	اليوم	الساعة	فريق 1	فريق 2	الملعب
61	29/05/2026	الجمعة	16:45	NSA LB	الانطوني الرياضي	مجمع فؤاد شهاب
62	29/05/2026	الجمعة	20:00	المريميين ديك المحدي	الأترانيك بيروت	مدرسة الشانفيل
63	30/05/2026	السبت	20:00	التضامن حراجل	بيروت فرست	نادي الكهرباء الزوق
64	30/05/2026	السبت	21:45	الحكمة	الرياضي بيروت	نادي غزير - أنطوان شويري ستاديوم
65	31/05/2026	الأحد	16:45	هوبس	المركزية	روكلاند ارينا
66	31/05/2026	الأحد	20:00	الشباب البترون	هومنتمن	الشباب البترون

بيريس يفتح معركة الرئاسة في ريال مدريد

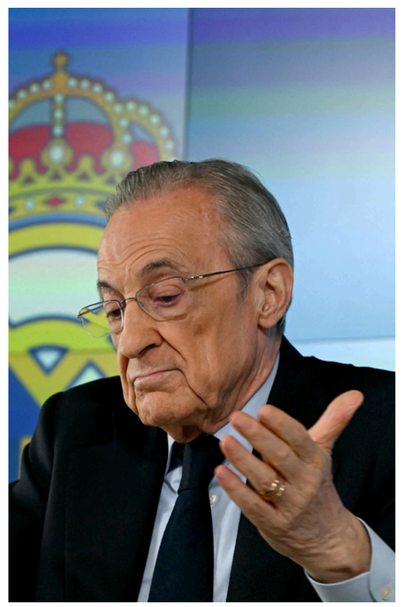
رئيس نادي ريال مدريد فلورنتينو بيريس

فتح ريال مدريد رسميًا باب الاستحقاق الانتخابي، بعدما قرّر رئيسه فلورنتينو بيريس الدعوة إلى انتخابات جديدة يعتزم خوضها مرشحًا لولاية أخرى على رأس النادي الملكي. وأعلن النادي، في بيان، أنّ باب الترشيحات سيبقى مفتوحًا لمدة عشرة أيام، على أن يُقفل في 23 أيار الجاري. وتفرض لوائح الترشح شروطًا صارمة، أبرزها أن يكون المرشح عضوًا في النادي منذ 20 عامًا على الأقل، وأن يقدّم ضمانة مالية تبلغ 187 مليون يورو، أي نحو 219 مليون دولار أميركي، بما يوازي 15 في المئة من الميزانية السنوية للنادي، على أن تكون هذه الضمانة مدعومة بأصول شخصية

في المقابل، أفادت وسائل إعلام إسبانية بأن إنريكي ريكيلمي، رئيس مجموعة «كوكس» الناشطة في قطاعي المياه والطاقة، يدرس إمكانية دخول السباق. وفي رسالة نشرتها وسائل إعلام إسبانية عدة، طلب ريكيلمي، وهو رجل أعمال يعمل في مجال الطاقة المتجددة، من بيريس إتاحة مزيد من الوقت للاستعداد لاحتمال الترشح. غير أن رئيس ريال مدريد ردّ، في مقابلة مع قناة «لا سيكستا» بالقول: «عندما خضت انتخابات عام 2000، لم أطلب مزيدًا من الوقت، بل ترشحت وفزت».

وبحسب الإجراءات المعتمدة، إذا تقدّم أكثر من مرشح، سيحدد المجلس الانتخابي لاحقًا موعد ومكان إجراء الانتخابات، أما إذا لم يظهر منافس آخر، فسيبقى بيريس، البالغ 79 عامًا، في منصبه بالتزكية، كما حصل في انتخابات 2013 و2017 و2021 و2025.

ويُعدّ بيريس أحد أبرز الرؤساء في تاريخ ريال مدريد الحديث، فقد انتُخب للمرة الأولى عام 2000، وأطلق خلال ولايته حقبة «غالاكتيكوس»، قبل أن يستقيل عام 2006. ومنذ عودته إلى رئاسة النادي عام 2009، حقق ريال مدريد في عهده خمسة ألقاب في الدوري الإسباني، وستة ألقاب في دوري أبطال أوروبا، إضافة إلى سلسلة واسعة من البطولات الأخرى.

همسات الملاعب

■ بعد انتهاء عقده في الدوري الياباني، عاد النجم اللبناني علي مزهر إلى لبنان ليوقّع رسميًا مع نادي الحكمة بيروت بعقد يمتد لثلاث سنوات، وسيكون مزهر خامس لاعب ضمن الفئة "A" في تشكيلة الحكمة.

■ أعلن نادي المركزية جونية تعاقده مع اللاعب الأميركي . الكوسوفي دومينيك أرتيس (32 عامًا)، الذي يشغل مركز صانع الألعاب، قبيل استئناف منافسات الدوري اللبناني لكرة السلة، المقرر انطلاقها في الثاني والعشرين من الشهر الحالي.

■ توجّهت بعثة الاتحاد اللبناني للووشو كونغ فو إلى إيطاليا للمشاركة في "بطولة إيطاليا الدولية للووشو"، التي ستقام في مدينة Perugia خلال الفترة الممتدة من 15 إلى 19 أيار الجاري، بقيادة المدربين جورج شدراوي ومايكل قصيفي. وتضم البعثة اللاعبين: روزاريتا بطرس، كاتي الخوري، مايا كلش، إيرينا بعينو، مارفن قصيفي، يوري ناصيف، مارك عيسى، براين الخوري، جاد داوود وكيفين أبي رميا.

■ حافظ مانشستر سيتي على آماله في التتويج بلقب الدوري الإنكليزي لكرة القدم، بفوزه 3-0 على ضيفه كريستال بالاس، في المباراة المؤجلة من المرحلة الـ31. وارتفع رصيد مانشستر سيتي إلى 77 نقطة في المركز الثاني، بفارق نقطتين أمام أرسنال، الذي لا يزال يتربع على القمة، مع تبقي مرحلتين على نهاية المسابقة.

■ أكدت وزارة الخارجية الأميركية تخفيف شرط الودائع المالية المفروضة على بعض طالبي التأشيرات لحضور مباريات كأس العالم، بعدما كانت قد بدأت فرض مبالغ تتراوح بين 5 آلاف و15 ألف دولار على مواطني 50 دولة نامية. وسيشمل الإعفاء أعضاء المنتخبات المشاركة، ومشجعين من الدول المتأهلة يملكون تذاكر فعلية ومسجلين في نظام أولوية خاص بتأشيرات الدخول.

■ بلغ الإيطالي يانيك سينر، المصنف أول عالميًا، الدور نصف النهائي من دورة روما في كرة المضرب، بفوزه على الروسي أندري روبليف 6-2 و6-4، محققًا في طريقه رقمًا قياسيًا جديدًا في عدد الانتصارات المتتالية في دورات ماسترز الألف نقطة.

باريس بطل فرنسا للمرة الرابعة عشرة في تاريخه

PSG بطلا للدوري الفرنسي للمرة الخامسة على التوالي

واصل باريس سان جيرمان فرض هيمنته على الساحة المحلية، بعدما حسم لقب الدوري الفرنسي لكرة القدم للمرة الخامسة توالياً والرابعة عشرة في تاريخه، إثر فوزه على مضيفه لنس بهدفين دون رد، في المباراة المؤجلة من المرحلة التاسعة والعشرين.

ورفع الفريق الباريسي رصيده من الانتصارات هذا الموسم إلى 25، ليبتعد بفارق تسع نقاط في الصدارة عن لنس، الذي بات يركز على الحفاظ على مركزه الثاني المؤهل مباشرة إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل.

كما أبقى لنس على آماله في إنهاء الموسم بلقب، إذ يستعد لخوض نهائي كأس فرنسا أمام نيس في 22 أيار الجاري.

وأكد باريس سان جرمان تفوقه الواضح على لنس في المواجهات المباشرة، بعدما حقق انتصاره الثامن توالياً عليه، بينما ثلاثة انتصارات متتالية خارج ملعب منافسه للمرة الأولى في تاريخ لقاءات الفريقين.

ولا تزال كتيبة العاصمة الفرنسية تطمح إلى إنهاء الموسم بإنجاز قاري جديد، إذ تستعد لخوض نهائي دوري أبطال أوروبا أمام آرسنال في بودابست يوم 30 أيار الحالي، أملا في الاحتفاظ باللقب الأوروبي للموسم الثاني على التوالي.

ميسي يصل إلى 910 أهداف

النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي

مجددًا قاد ليونيل ميسي إنتر ميامي إلى فوز كبير خارج أرضه على حساب سينسيناتي بنتيجة 5-3، ضمن منافسات الجولة الثالثة عشرة من الدوري الأميركي لكرة القدم للمحترفين "MLS"، في مباراة شهدت تألقًا لافتًا للنجم الأرجنتيني. وسجل ميسي ثلاثية "هاتريك" في شباك سينسيناتي، كما قدّم تمريرة حاسمة، ليساهم بشكل مباشر في أربعة أهداف كاملة.

وشهدت المواجهة وصول ميسي إلى الهدف الرقم 910 في مسيرته الاحترافية، إضافة إلى امتلاكه 411 تمريرة حاسمة و61 ثلاثية "هاتريك". ولا تزال سنة 2012 محفورة في ذاكرة كرة القدم، بعدما سجّل ميسي خلالها 91 هدفًا في عام ميلادي واحد، وهو الرقم الأعلى في تاريخ اللعبة حتى اليوم. وعلى صعيد الألقاب الفردية والجماعية، نجح قائد الأرجنتين في التتويج بـ48 لقبًا خلال مسيرته، إلى جانب فوزه بالكرة الذهبية 8 مرات، والحذاء الذهبي الأوروبي في 6 مناسبات.

أما على مستوى ترتيب الدوري هذا الموسم، فقد عزز إنتر ميامي موقعه بين فرق المقدمة في المنطقة الشرقية، بعدما رفع رصيده إلى 25 نقطة في المركز الثاني.

الكلمات المتقاطعة | إعداد: أنطوان حمد

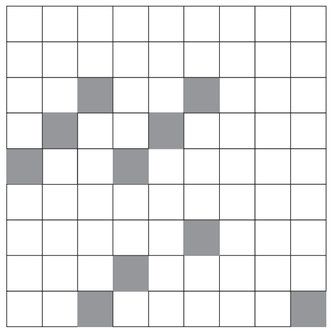

أفقيا:

1 - ممثل مسرحي لبناني راحل.
2 - لغوي وأديب عربي كان من المقربين من الخليفة العباسي المقتفي لأمر الله من مؤلفاته «تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة».
3 - نام - حرف جر - صوّت صوتًا ذا رنين (المعدن).
4 - يقصّر ويتوانى - نعم بالروسية.
5 - مَرجو ومُبتغى - تكلّم بلا فائدة.
6 - زوجة ملك الأردن الراحل الحسين بن طلال والدة الأمير حمزة
7 - ثاني أكبر مدينة في رومانيا بعد بوخارست - الأشخاص الأشرف والأرفع مكانة في قومهم.
8 - بلدة لبنانية في قضاء صور - لعبة شهيرة.
9 - يحتويه ويتضمنه - متشابهان.

عموديا :

1 - ممثلة مصرية راحلة اشتُهرت فيها بدور الحماة.
2 - مدينة وميناء تونسي.
3 - بلدة لبنانية في قضاء المتن.
4 - نوتة موسيقية - أشار بيده - أحد الوالدين.
5 - مُخلّص من السقم والمرض - حلقات أو أشياء متصلة ومتتابعة بعضها ببعض.
6 - خامل كسول - شعور.
7 - للتفسير - نهر في فرنسا.
8 - من الفنون الجميلة - ولاية جزائرية.
9 - إحدى الدول الأربع المكونة للمملكة المتحدة - شجبت بعنف وعلانية.

SUDOKU

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

8								7
	1	7	4				3	
				8		2	4	
		8	6	9				
		6	3		2	8		
				1	4	9		
	5	2		6				
	8				3	5	7	
9								2

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - بيلوبونيز - 2 - الفاتيكان - 3 - باتر - افرو - 4 - اح - فرك - وب - 5 - لظى - خزي - 6 - مه - انغولا - 7 - الدواس - 8 - دهوك - اركي - 9 - بنزرت - قيق.

عموديا: 1 - باب المندب - 2 - يلاحظه - هن - 3 - لفت - اوز - 4 - وارف - الكر - 5 - بت - روند - 6 - وياك - غوا - 7 - نكف - خوارق - 8 - ياروزلسكي - 9 - زنوبيا - يق.

1	5	9	6	4	3	2	8	7
4	6	7	2	8	9	3	5	1
2	3	8	7	5	1	9	6	4
3	9	2	4	7	8	6	1	5
8	1	6	5	9	2	4	7	3
7	4	5	3	1	6	8	2	9
6	7	1	8	3	4	5	9	2
9	8	4	1	2	5	7	3	6
5	2	3	9	6	7	1	4	8

معركة الهوية والذاكرة

حين يُسرق جبران ورفاقه من لبنان

د. بولا أبي حنا *

في زمنٍ تتعرّض فيه الهوية الوطنية في المنطقة لمحاولات التذويب وإعادة التفسير، برز في نيويورك حدث ثقافي بدا للوهلة الأولى تكريمًا لروّاد «الرابطة القلمية»، لكنه في العمق فتح بابًا واسعًا على إشكالية خطيرة تتعلّق بالهوية اللبنانية والذاكرة التاريخية. فبعد أكثر من قرن على انطلاق تلك الرابطة التي أسّست لنهضة أدبية وفكرية في المهجر، جرى تدشين نصب يحمل اسم «القلم» في الحي الذي عُرف تاريخيًا بـ «سورية الصغرى»، مع

جانب من نصب «القلم» (مواقع التواصل)

لوحة تعريفية تصف عددًا من أدباء المهجر بأنهم «شعراء سوريون»

لوحة تعريفية تصف عددًا من كبار أدباء المهجر بأنهم «شعراء سوريون».

قد يرى البعض في الأمر تفصيلا تاريخيًا مرتبطًا بالتسميات الجغرافية والإدارية التي كانت سائدة في أواخر القرن التاسع عشر، حين كان المهاجرون القادمون من «جبل لبنان» و «بلاد الشام» يُسجّلون تحت تسميات عثمانية أو سورية. لكن الإشكالية الحقيقية تكمن في إسقاط توصيفات تاريخية قديمة على واقع معاصر، بما يؤدي عمليًا إلى طمس الهوية الوطنية الفعلية لهؤلاء الروّاد أمام الأجيال الجديدة والرأي العام العالمي.

فحين يزور أميركي أو سائح تلك الحديقة اليوم، سيقرأ أسماء جبران خليل جبران، وأمين الريحاني، وميخائيل نعيمة، وإيليا أبو ماضي، وعفيفة كرم، وغيرهم، ضمن توصيف لا يعكس هويتهم اللبنانية التي عبّروا عنها بوضوح في كتاباتهم ومواقفهم وأعمالهم الأدبية. وهنا تكمن الخطورة: ليس في التوصيف التاريخي بحد ذاته، بل في تحويله إلى حقيقة معاصرة تُقدَّم للرأي العام وكأنها ثابتة ونهائية.

فالهوية لا تُختصر بقيود الهجرة القديمة ولا بالتقسيمات الإدارية التي فرضتها الإمبراطوريات. وإلا لكان بالإمكان اعتبار جبران «تركيًا» فقط لأن وثائق الهجرة الأميركية القديمة دوّنت أنه قدم من «السلطنة العثمانية». هذا المنطق بحد ذاته يكشف هشاشة المقاربة التي تعتمدها بعض الجهات عند التعامل مع تاريخ المشرق ورموزه الثقافية.

لقد عبّر هؤلاء الأدباء في نصوصهم ورسائلهم وأشعارهم عن انتمائهم العميق إلى لبنان، ليس بوصفه مجرد جغرافيا، بل كهوية ثقافية وروحية وحضارية. فأمين الريحاني كتب «قلب لبنان»، وميخائيل نعيمة رأى في بسكنتا وشخروبها أجمل بقاع الأرض، فيما صدح إيليا أبو ماضي: «وطن النجوم أنا هنا»، أما جبران فاختصر كل شيء بقوله: «لو لم يكن لبنان وطني لاتخذت لبنان وطنًا». هذه ليست مجرد عبارات أدبية، بل شهادات هوية وانتماء لا يمكن القفز فوقها أو تذويبها تحت أي عنوان تاريخي ملتبس.

من هنا جاء موقف عدد من المثقفين والمؤرخين اللبنانيين، وفي مقدمتهم الدكتور عصام خليفة والشاعر هنري زغيب و «الجمعية اللبنانية للتاريخ»، للتحذير من خطورة التساهل في مثل هذه المسائل، والدعوة إلى تحرك ثقافي ورسمي لتصحيح هذا الخلل، ليس بدافع التعصب أو الانغلاق، بل دفاعًا عن الحقيقة التاريخية وعن حق لبنان في الحفاظ على إرثه الثقافي ورموزه الفكرية.

الإشكالية تكمن في إسقاط توصيفات تاريخية على واقع معاصر

القضية اليوم تتجاوز لوحة تعريفية في حديقة عامة. إنها ترتبط بسؤال أكبر: كيف يُكتب تاريخ الشعوب؟ ومن يملك حق تعريف هويتها الثقافية؟ وهل يُسمح بأن تتحوّل التسميات المرحلية التي فرضتها ظروف سياسية قديمة إلى أداة لمحو الهويات الوطنية القائمة؟

إنّ أخطر ما يمكن أن تواجهه الأمم ليس فقط الاحتلال أو الانهيار الاقتصادي، بل فقدان ذاكرتها الجماعية وتشويه رواياتها التاريخية. فالأمم التي تُسلب منها رموزها، تُسلب منها تدريجيًا قدرتها على الدفاع عن ذاتها وعن دورها الحضاري. لذلك، فإنّ المطلوب اليوم ليس مجرد اعتراض إعلامي عابر، بل إطلاق مسار أكاديمي وثقافي ودبلوماسي جدّي لتوثيق الإرث اللبناني في العالم، وتثبيت هوية أعلامه الفكرية والأدبية في المؤسسات الثقافية الدولية، حتى لا يصبح التاريخ عرضة لإعادة الصياغة وفق أهواء سياسية أو قراءات انتقائية.

فلبنان، رغم كل ما يمرّ به، لم يكن يومًا تفصيلا عابرًا في تاريخ المنطقة، بل مساحة صنعت فكرًا وأدبًا وحضارة تركت أثرها في العالم العربي والاغتراب معًا. ومن هنا، فإنّ الدفاع عن هوية جبران والريحاني ونعيمة وأبي ماضي ليس دفاعًا عن أسماء فقط، بل عن ذاكرة وطن كامل، وعن حق شعب في ألّا يُمحى من التاريخ.

* أستاذة جامعية

«غاز آند غلامور ش. ذ. م. م.»

رأس المال معدة فارغة والطموح كبير

استيقظتُ ذات صباح بإلهامٍ يُضاهي إلهام بصّارة عالقة في زحمة المعضلات اللبنانية، بما أنّ سعر النفط على أنواعه قرّر أن يُصبح هاويًا لتسلّق الجبال، فلماذا لا أُصبح مصدرًا للطاقة الوطنية بنفسي؟ نعم، أنا امرأة لبنانية، كاملة الأوصاف تقريبًا، مُرهقة بعض الشيء، لكنني غنية بإمكانات طاقةٍ من المُخزي أنها لم تُستغلّ بالشكل الأمثل حتى الآن. بعد كلّ شيء، لقد وجدوا الغاز في عرض البحر، فلماذا لا نجد بعضًا منه في صالوننا؟

ريتا عازار

بدأتُ بتواضع. فنجان قهوة سوداء، ثم اثنان، ثم ثالث، فقط لتعزيز الإنتاج الوطني. لا بدّ من الاستثمار لجني الثمار. جلستُ بوقارٍ على الكنبة، في موقع استراتيجي، وانتظرت. حينها أدركتُ أنّ إنتاجَ الطاقة ليس مجرّد مسألة إرادة، بل هو نداء، مهمّة، يكاد يكون تضحية وطنية. لأنني، نعم، لا أفعل هذا لنفسي، أفعل هذا من أجل الوطن، حتى يتمكّن جاري أخيرًا من تشغيل سيارته من دون الحاجة إلى بيع كليته على الإنترنت. بسرعةٍ كبيرة، كان عليّ أن أُهيكل مشروعي. لا يُصبح المرء مُنتجًا للمازوت بين ليلة وضحاها، لذا أسستُ شركتي الناشئة: «غاز آند غلامور ش.ذ.م.م». شعارها؟ «طبيعي، محلي، وقويّ بعض الشيء». صمّمتُ شعارًا بشعلة أنيقة، تُشبه تلك الموجودة على الشموع المعطّرة، إلا أنّ شعلتي لا تفوح برائحة الفانيليا، بل برائحة واقع لا يمكن تجاهله. حتى إنني فكرتُ في جمع التمويل، لكن في كل مرة كنتُ أُقدّم فيها خطّة عملي، كان المستثمرون يضحكون، ثم يُرجعون كراسيهم ببطء ويصمتون.

الصالون مركز الإنتاج

استراتيجية الإنتاج

إلى ذلك، يتطلب إنتاج البنزين نوعًا خاصًا من التكرير، وهنا أصبحت حميتي الغذائية استراتيجية. لا مزيد من السَّلَطات الباهتة والعصائر المُتكلِّفة. الآن، كل شيء يدور حول الأطباق الغنية، المُعقّدة، والوطنية بامتياز: من الفول، والحمص، والفرنيبوه المقلي، وذلك المزيج الغامض من العدس والبصل الذي يُمكنه تشغيل محطة توليد طاقة بأكملها. صرتُ آكل كبطلة أولمبية، إلا أنّ رياضتي أصبحت عملية داخلية عالية الكفاءة، ذات نتائج ملموسة. الغاز، بطبيعة الحال، يبقى خط الإنتاج الأكثر نشاطًا لديّ، وإن كان لا يلتزم دائمًا بقواعد اللياقة العامة. يقولون إنه عديم الرائحة، يا لها من مزحة! من الواضح أنّ من وضع تلك النظرية لم يختبر معي ضيق المصاعد بعد وجبة لبنانية محترمة. قرّرتُ تحويل الأمر إلى نقطة قوة، طوّرتُ خط إنتاج فاخرًا: «غاز سيغنتشر»، بنفخات خفيفة من الزعتر والحنين إلى الماضي. حتى إنني فكرتُ بتعبئته في عبوات صغيرة أنيقة تحمل ملصقًا ذهبيًا، فإذا كان لا بدّ من المعاناة، فلنلعبها بأناقة.

إنجازات باهرة

لكنّ الإنجاز الحقيقي هو المازوت. آه، المازوت... كثيف، جاد، يكاد يكون فلسفيًا. ذلك النوع الذي يُدفئ البيوت والقلوب في الشتاء، والذي يغذّي المولّدات الكهربائية في الأحياء كلّها، على مدار السنة. للوصول إلى هذا المستوى من الإنتاج، كان عليّ أن أتدرّب. نعم، أتدرّب. اتبعتُ برنامجًا صارمًا، اعتمدتُ ساعات عمل منتظمة، انضباطًا، تركيزًا. فأصبح جسدي مصنعًا، مصفاة، أعجوبة صناعية متحركة. راقبني هزّي بمزيج من الاحترام والخوف. لقد أدرك أن شيئًا عظيمًا يُحاك.

بالطبع، كلّ مشروع طموح يواجه عقبات. عائلتي، على سبيل المثال. حاولتْ أختي إقناعي بالعودة إلى حياة «طبيعية». قالت لي: «يا أختي، ادخلي جامعة الكبار. بالقيمة طبعًا . ادرسي القانون أو الكمان، لكن ليس... هذا». أجبتها بهدوء: «أنا أدرس الطاقة. أنا المستقبل». تنهّدتْ، ثم فتحتُ النافذة. وهذا كان بالنسبة إليّ شكلا من أشكال الدعم غير المباشر.

أصبح جيراني، من جانبهم، أول زبائني، من دون أن يدركوا ذلك، سرعان ما أدركوا أنّ العيش بجواري أشبه بالعيش قرب محطة وقود تنبض بالحياة. حاول البعض التذمّر، لكن كيف يُمكن لأحد أن يُعارض مبادرة وطنية كهذه؟ حتى إنني تلقيت رسالة مجهولة تقول: «شكرًا لجهودك، ولكن هل يُمكنك تقليل الإنتاج قليلا بعد العاشرة مساءً؟». اعتبرتها إطراء.

أفكار للبيع

انكببتُ أيضًا على البحث والتطوير: هل يُمكنني تحسين الإنتاجية؟ تحسين الدورات؟ ابتكار طاقة متجددة من الحمّص؟ تعاونتُ مع نفسي لساعات طويلة من التفكير العميق، حتى إنني احتفظتُ بدفتر ملاحظات، دوّنتُ فيه ملاحظات بالغة الأهمية مثل: «تأثير التوّلة على الضغط الداخلي، المسألة واعدة، ولكنها غير مستقرة»، هذا ما يُسمى بالعلم التطبيقي.

في أحد الأيام، حاولتُ بيع فكرتي لشركة طاقة كبرى. وصلتُ بثقة، وحقيبة أعمالي تحت ذراعي، ونظرة تصميم على وجهي. عرضتُ فكرتي بحماس، استمع المدير بصمت، ثم قال: «سيدتي، ما تقترحينه... غير مسبوق». ابتسمتُ. فأضاف: «وربما غير قانوني من نواحٍ متعددة». فأجبته: «الابتكار دائمًا ما يُثير قلق الناس»... فاستدعى الأمن بهدوء، ولكن بفعالية. أقوم بدوري، وعندما أرى أسعار الوقود، أقول لنفسي إن كل مساهمة تُحسب. حتى مساهمتي، وبخاصة مساهمتي. لأنه في عالمٍ أصبح فيه كل شيء باهظ الثمن، ونادرًا، وبعيد المنال، أردّد أن عليّ أن أعرف كيف أستغل مواردي الداخلية.

لذا نعم، أنا امرأة لبنانية أُنتج النفط، والبنزين، والمازوت، والغاز. وأفعل ذلك بفخرٍ وروح دعابة، مع رائحة خفيفة عالقة. لأنّ الأمر في النهاية لا يتعلّق بالطاقة فحسب، بل يتعلّق بالكرامة، وربما أيضًا بالهضم.

كأي مشروع جاد، واجهتُ مسألة اللوائح. هل يُمكن حقًا تشغيل مصفاة غاز شخصية من دون ترخيص رسمي؟ فكّرتُ لبرهة في تقديم طلب إلى وزارة الطاقة، لكنني تعثّرتُ في قسم «نوع المنشأة». ما الذي ينبغي عليّ تحديده؟ «أخرى»؟ تخيّلتُ المفتش وهو يصل إلى منزلي واضعًا خوذته ومرتديًا سترته الفوسفورية، يُدوّن ملاحظاته بينما أُقدّم له القهوة وأشرح له أنّ الإنتاج يعتمد بشكل كبير على إمدادات الليلة السابقة. في النهاية، اخترتُ استراتيجية أكثر حذرًا، ألا وهي الغموض البيروقراطي. إنه أشبه بتقليد وطني.

التحوّل الجذري

على الصعيد الشخصي، أحدث هذا التغيير المهني تحوّلًا جذريًا في علاقتي بجسدي. سابقًا، كنتُ أراه مجرّد وسيلة نقل، متقلّب المزاج أحيانًا، ومتعبًا في أغلب الأحيان. أما اليوم، فأعتبره بنية تحتية، ومحطة إنتاج، ووحدة اقتصادية متكاملة. كلّ وجبة أصبحت استثمارًا، وكلّ عملية هضم عملية صناعية. إنه أشبه بالتأمل، بطريقته الخاصة. يمارس البعض اليوغا لاستعادة توازنهم، أما أنا فأتناول العدس وأراقب النتائج بدقة علميّة.

رغم كلّ شيء، ما زلتُ متماسكة. أعلم أنّ نموذجي العملي لا يزال في مرحلة تجريبية، وأنّ النتائج متفاوتة، وأنّ الظروف ليست مثالية دائمًا. لكن في بلدٍ بات فيه عدم القدرة على التنبُّؤ هو القاعدة، أقول لنفسي إنّ مشروعي ليس أكثر عبثية من أي مشروع آخر. بل ربما يكون أكثر صدقًا. لا أعد بالمعجزات، ولا أطلق وعودًا جوفاء. أنا أنتج، بطريقتي الخاصة وبما لديّ من موارد. وإذا ما استعدت البلاد يومًا ما استقرارها في مجال الطاقة، فبإمكاني دائمًا إعادة التدريب. قيل لي إنّ للتسميد مستقبلا أيضًا. لكنني بدأت أقلق فقط من فكرة واحدة، وهي أنني أصبحت فعلا أكثر إنتاجًا من الدولة!

شكاوى الجيران

كلّ وجبة أصبحت استثمارًا وكلّ عملية هضم عملية صناعية

طوّرتُ خط إنتاج فاخرًا: «غاز سيغنتشر» بنفحات الزعتر والحنين

حظـــك اليـــوم

الحمل
21 آذار
19 نيسان
القمر ينتقل اليوم إلى برجك مما يرفع حظوظك ورقم الحظ 4. تحاول أن تمنح التريث المزيد من الاهتمام ولكنه لا يبالي.

الثور
20 نيسان
20 أيار
لا تقلق من المواجهة فستكون لمصلحتك .
تراعي ظروف الحبيب الحالية وتحاول أن تسانده.

الجوزاء
21 أيار
20 حزيران
نصيحة النجوم اليوم توخّي الحذر في التوقيع أو الموافقة على أي قرار.
لا تختار طريق المواجهة بل كن أكثر تفهماً.

السرطان
21 حزيران
22 تموز
لديك اليوم العديد من الإلتزامات مما يدفعك إلى طلب المساعدة. يقع شجار بينك وبين الحبيب نتيجة الغيرة.

الأسد
23 تموز
22 آب
تقوم بالتركيز على القرارات والأعمال المعلّقة التي تسعى إلى إتمامها.
يزيد التوتّر في العلاقة بسبب غياب الوضوح بينكما.

العذراء
23 آب
22 أيلول
تملك معطيات وإقتراحات مهمة جداً فلما لا تشاركها مع الآخرين؟ تفرح بروعة اللحظة إذ تمضي أجمل الأوقات برفقة من تحب اليوم.

الميزان
23 أيلول
23 تشرين الأول
لا تدع الفرصة الذهبية تمر اليوم مرور الكرام.
لا تكن متشائماً فلا يزال هناك بصيص أمل.

العقرب
24 تشرين الأول
21 تشرين الثاني
تشعر اليوم أنك مقيّد ودائم الإنشغال مما يؤثّر على حياتك الإجتماعية.
خلافك مع الحبيب سيكون إلى التفاقم.

القوس
22 تشرين الثاني
21 كانون الأول
تواجه العديد من المشاكل التي لا تجد لها الحل المناسب.
إنتبه ففرورك وعدم رغبتك في متابعة النقاش سيزيد من سوء الأمور.

الجدي
22 كانون الأول
19 كانون الثاني
إنتبه اليوم لمصروفك وتصرّفاتك ولا تتهوّر في أفعالك.
أنت تسعى جاهداً لتكون الأمور بينك وبين من تحب في أفضل حال.

الدلو
20 كانون الثاني
18 شباط
التخطيط والإتقان هما مفاتيح النجاح لتنفيذ أهدافك طويلة الأمد.
الحبيب كريم معك حاول أن تكن أكثر تقديراً لجهوده.

الحوت
19 شباط
20 آذار
كن أكثر تقبّلاً اليوم للنصائح والإقتراحات من قبل الإدارة أو المسؤولين.
تعود المياه إلى مجاريها في علاقتك.

نداء الوطن
السنة السابعة | العدد 1864 | الجمعة 15 أيار 2026

«فيرونيكا» العرّافة تهيمن على قرارات رئاسة أوكرانيا

■ جان الفغالي

العرّافة فيرونيكا أنيكيفيتش (من صفحتها عبر فايسبوك)

يرماك مع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي (رويترز)

نشرت مجلة Entrevue الفرنسية، تقريرًا تحدثت فيه عن شبهات غير مسبوقة تتعلق بعلم التنجيم في واحدة من أكبر الفضائح السياسية والمالية في أوكرانيا منذ اندلاع الحرب، وذلك بعدما وُضع المدير السابق لمكتب الرئيس فولوديمير زيلينسكي، أندريه يرماك، قيد التوقيف الاحتياطي الخميس، في قضية يُشتبه بتورطه فيها بتبييض أكثر من 460 مليون هريفنيا.

وكشف المدّعون الأوكرانيون أمام المحكمة العليا لمكافحة الفساد في كييف أن عددًا من التعيينات في المناصب العليا داخل الدولة كان يتم بعد استشارة امرأة تُعرف باسم Veronika Feng Shui. وقررت المحكمة توقيف يرماك لمدة 60 يومًا مع تحديد كفالة مالية بقيمة 140 مليون هريفنيا، أي نحو 3.2 ملايين دولار.

وبحسب التحقيقات، فإن المرأة، التي تم تحديد هويتها على أنها Veronika Anikyevich، كانت تتمتع بعلاقة مباشرة ومميزة مع يرماك، الذراع اليمنى السابقة لزيلينسكي. وأكد المدّعون أن يرماك كان يرسل إليها تواريخ ميلاد مسؤولين كبار قبل تعيينهم للحصول على «موافقتها» الفلكية، ومن بينهم رئيس الوزراء ووزير الصحة، إضافة إلى نائب رئيس الإدارة الرئاسية أوليغ تاتاروف.

وتوسعت القضية بعد العثور على هاتف مخصص حصرًا للتواصل بين يرماك والمستشارة المذكورة. كما أفاد محققو المكتب الوطني الأوكراني لمكافحة الفساد والنيابة المتخصصة بمكافحة الفساد بأنهم عثروا على رسائل تحثّ فيها فيرونيكا، يرماك على «سحق» خصومه السياسيين والإعلاميين.

وتنشط فيرونيكا على تطبيق «تلغرام» عبر قناة متخصصة في التنجيم والتنمية الذاتية، وهي تدافع حاليًا عن يرماك، متهمة أجهزة مكافحة الفساد الأوكرانية بالخضوع للتلاعب بهدف دفع أوكرانيا إلى «الاستسلام».

وفي موازاة ذلك، يشتبه المحققون بتورط يرماك في شبكة واسعة لتبييض الأموال مرتبطة بمشروع عقاري فاخر قرب كييف. وذكرت وسائل إعلام أوكرانية أن جزءًا من الأموال الخاضعة للتحقيق مرتبط بآليات فساد تطال شركة الطاقة النووية الحكومية Energoatom وشبكات نفوذ قريبة من السلطة. وكان يرماك، الذي شغل سابقا منصب المفاوض الرئيسي لكييف مع الولايات المتحدة، ويُعتبر لفترة طويلة الرجل الثاني الأقوى في أوكرانيا بعد زيلينسكي، قد غادر منصبه في تشرين الثاني 2025 عقب مداهمات واسعة استهدفت منزله.

أما فيرونيكا، التي وجدت نفسها في قلب القضية، فقد تحولت إلى أحد أكثر الوجوه إثارة للجدل في الأزمة السياسية الأوكرانية الحالية.

العرّافة فيرونيكا أنيكيفيتش وأندريه يرماك (من مجلة Entrevue)

فرقة الرضوان: «سنعبر» فعبرت ... إسرائيل!

قبيل أسابيع من بدء عملية «طوفان الأقصى» في غزة، أجرت فرقة النخبة في «حزب الله»، المعروفة بـ«فرقة الرضوان»، مناورة بالذخيرة الحية في جنوب لبنان، وأعطت اسمًا للمناورة وهو «سنعبر».

كانت المناورة بحضور الرجل الثاني في الحزب، السيد هاشم صفي الدين، ولم يكن «العبور» مجرد شعار، بل كان «الحزب» يخطط لعبور الحدود في اتجاه إسرائيل، وأكثر من مرة ضُبطت أنفاق على الحدود بين لبنان وإسرائيل، التي ضاعفت شكوكها بأن «حزب الله» لم يكن يهدد لمجرد التهديد.

بعد أسابيع على مناورة «سنعبر»، غيَّر حزب اللّه خطته من «العبور» إلى «الإسناد»، فساند «حماس» من دون أن تؤدي مساندته إلى «صمود» للحركة في غزة، بل على العكس، لم يمنع الإسناد من هزيمة «حماس» في القطاع.

جاء الإسناد الثاني لـ «حزب الله»، ولكن لإيران، ثأرًا لاغتيال المرشد خامنئي. بدءًا من 2 آذار الفائت، وجدت إسرائيل في الصواريخ الستة التي أطلقها الحزب «ثأرًا»، الفرصة السانحة لإنجاز ما بدأت به، وهو إبعاد «حزب الله»، بالتوغل والنيران والجرف والتدمير، عن مناطق استراتيجية في الجنوب. وهكذا، وبدلا من أن يكون التفاوض لانسحاب إسرائيل من خمس نقاط تمركزت فيها، في الإسناد الأول، صار التفاوض على الانسحاب من 68 مدينة وبلدة وقرية، سيطرت عليها إسرائيل في الإسناد الثاني.

انطلاقًا من هذا الواقع، يحق للبناني أن يسأل «حزب الله»: لماذا انقلبت على «العبور» واكتفيت بالإسناد؟ ويحق للبناني أن يضاعف الأسئلة، من مثل: ما دام الإسناد الأول أدى إلى هزيمة ثنائية، لـ«حماس» في غزة ولـ«حزب الله» في جنوب لبنان، فلماذا غامر بالإسناد الثاني؟ ومَن يسائله على انقلاب عبوره المستحيل إلى إسناده الفاشل؟

«حزب الله» مطالَب أمام الشعب وأمام بيئته وأمام التاريخ، بأن يعترف في أنه تسبب في تدمير الجنوب بشكلٍ لم يسبق أن شهده من حروب، لا في نكبة 1948 ولا في نكسة 1973 ولا في اجتياح عام 1978 ولا في الاجتياح الأكبر عام 1982، ولا حتى في حرب تموز 2006.لكن الأخطر من كل ذلك، أن حقيقة الهزيمتين يعاند «حزب الله» في الاعتراف بهما، ويحاول تحويلهما إلى سردية «انتصار».

تصدر عن نداء الوطن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر ميشال المر | شريك عمر حرفوش | رئيس التحرير أمجد اسكندر | المدير المسؤول جورج برباري
Beirut Media Zone . Studiovision Bldg #2 . Naccache . Metn . Lebanon - T 04 444 000 ext 80 3 - info@nidaalwatan.com
للإشتراكات الإتصال M 03 983 357 - الإعلانات 700 ext 000 444 04 T - advertising@mtv.com.lb